



كلية الآداب واللغات

قسم: الفنون

مذكرة مقدم لنيل شهادة الماستر في: الفنون التشكيلية

الموضوع

تجريدية الخط العربي – دراسة أعمال الفنان محمود طالب – أنموذجا –

إشراف الأستاذ:

د. خالد محمد

إعداد الطلبة:

مير معمر

عثماني محمد

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة بلقايد أبوبكر تلمسان	د خواني زهرة
ممتحناً	جامعة بلقايد أبوبكر تلمسان	د بولنوار مصطفى
مشرفاً	جامعة بلقايد أبوبكر تلمسان	د خالد محمد

العام الجامعي: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

شكر وتقدير

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث

ونشكره راكعين الذي وهبنا الصبر والصحة والعافية والعزيمة

فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بالشكر والتقدير الاستاذ الدكتور البروفيسور محمد خالدي الانسان المحترم الهادئ، الذي لم يبخل علينا بنصاحه وارشاداته التي اعطت البحث نكهته الخاصة ودعمه الصارم بنصحه وتفانيه دون تقصير فلنا منه أسمى عبارات التقدير والاحترام وجعلها الله في ميزات حسناته.

كما نوجه تشكراتنا للخطط خالد خالدي الذي استفدنا من تجربته وخبرته الفنية التي ساعدتنا كثيرا في نهل هذا البحث فجزاه الله عنا خيرا

تشكراتنا للفنان المبدع الكبير محمود طالب الذي فتح لنا ابواب ورشته واستقبلنا في بيته دون ملل او كلل والذي أثار بحثنا باعماله البديهة جزاه الله عنا كل خير

ونقدم أسمى تحياتنا وأجملها وأثناها نرسلها لكل من ساعدنا أو ساهم في إنجاز هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة قسم

الفنون عامة



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيها جل وعلا

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

وقرن رضاه برضاها

أهدي ثمرة نجاحي إلى من كبرنا بين أيديها وبرعايتها نجحنا

إلى جميع الاخوة

إلى زملائي في الدفعة

إلى الصديق و الأستاذ الخطاط "خالدي خالد"

إلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات قسم الفنون تلمسان

إلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات قسم الفنون سعيدة

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

دون أن أنسى كل من قدم لي كلمة أو كتاب أو نصيحة

ساعدتني في إتمام هذا البحث



مقدمة

مقدمة

تمهيد:

يعتبر الخط العربي من الفنون الإسلامية التي فرضت قيمتها الجمالية والفنية التي استعملها خطاطون ورسامون، فوجد تأثيرات فنية مستنبطة من التأصيل الإسلامي الذي عكس جمال اللوحة المعاصرة، وفي هذا الصدد برز الفنان الجزائري الذي فرض نفسه في الساحة الفنية مبرزاً جمالاً للوحة المعاصرة (حروفيات).

فالمدرسة التجريدية هي التي استغلت الخط العربي المعاصر واستطاع الكثير من الرسامين أن يوظفوا داخل اللوحة الفنية مجرداً، وهذا ما جعلنا نذهب إلى جمال تجريد الحرف العربي.

فالفنان محمود طالب من ضمن الفنانين الجزائريين اللذين استوقفنا عملهم الفني بهذا البحث والذي كان أتمودجا للدراسة.

دواعي اختيار الموضوع:

لكل بحث دواعي استعمال موضوعية وذاتية

فأما الدواعي الموضوعية فكانت في أعمال الفنان الجزائري الذي اخترنا منه أعمال محمود طالب التي كانت من الأعمال التي عكست الجانب التجريدي الغني بالمحتويات الجمالية الفلسفية حيث تطابقت مع موضوع الدراسة.

أما الذاتية فهي اهتمامنا الشخصي بفن الخط العربي واعجابنا به نظريا وتطبيقيا واستغلالنا عليه، حيث تأثرنا به من خلال بعض الأساتذة الخطاطين ومن بينهم الخطاط "خالدي خالد" أستاذ الخط العربي بجامعة تلمسان - أبو بكر بلقايد - تلمسان -

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التطلع لمقتنيات الأعمال الفنية المعاصرة التي عكست جانب جديد وهو استعمال الحرف كمادة ووسيلة ملموسة (مادة الصمغ - Résine).

أهمية البحث:

هذا البحث متمثل في دراسة العمل الحروفي التجريدي بين اللوحة التأصيلية (الكلاسيكية) واللوحة المعاصرة لفن الحروفيات.

الإشكالية:

لقد استوقفنا في هذا البحث الإشكالية التالية وهي كالاتي:

- أين تصنف أعمال الفنان محمود طالب؟

حيث استعرضنا بعض التساؤلات وهي كالاتي:

- ما هي الخطوط العربية التي استعملها الفنان محمود طالب؟

- ما نوع المادة التي استعملها الفنان في أعماله؟

- هل نعتبرها منحوتات أم لوحات فنية (جدارية)؟

- هل هناك فرق بين اللوحة التجريدية وأعمال الفنان؟

- هل هناك علاقة بين اللوحة التجريدية وعمل الفنان؟

الفرضيات:

- ربما استعمل الخطوط العربية (الديواني - الكوفي).

- يمكن أنه استعمل الجبس أو مادة أخرى تشبهه.

- من أعماله من نعتبرها منحوتات ومنها من نعتبرها لوحات.

- نعم هناك فرق بين أعمال الفنان واللوحة التجريدية.

- نعم هناك علاقة بين اللوحة التجريدية وعمل الفنان.

أهم المراجع:

اعتمدنا في بحثنا على بعض المراجع الأساسية:

- مبروك بولال، محمد خطاب، جماليات التراث الخطي المغربي في منجزات الفنان الطيب العيادي مجلة جماليات جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مج9، العدد1، 2022.
- حمود جلوي المغربي، نايف مشرف الهزاع، التجارب المعاصرة في الخط العربي، الكويت، ط1 1998.
- بوعيشة زهرة، بغدالي صبرينة، جماليات الفن التشكيلي رشيد قريشي أنموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، حيث لم تتوسعا الباحثان خلال الدراسة وقد اقتصرتا فيا بجملة من المعارف النظرية.
- علي حسين هاتف خفاجي، فاطمة عمران راجي، جماليات الحرف العربي في رسوم بول كلي، مجلة نابو للبحوث والدراسات، مج19، العدد22، جامعة بابل، العراق، افتقرت هذه الدراسة إلى الجانب التشكيلي دون الخط العربي.

حدود البحث:

لقد تمت ممارسة هذا البحث خلال فترة تجاوزت خمس أشهر تطرقنا فيها إلى أهم مراحل المدرسة التجريدية وعلاقتها بالفن العربي، حيث قمنا بزيارة بعض الأماكن منها: مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة، ورشة الفنان محمود طالب بوهرا، المتحف الوطني العمومي للخط الإسلامي بتلمسان حيث كانت الدراسة منذ بداية الفن المعاصر 1955.

منهجية البحث:

استعملنا منهجين أساسيين نظرا لتطابقهما مع منهجية الدراسة - المنهج التاريخي للخط العربي، المنهج التحليلي للوحات الفنان محمود طالب.

خطوات البحث:

قسمنا البحث إلى مدخل وفصلين وأهيناه بخاتمة وكل فصل احتوى على مبحثين وكل مبحث فيه مطلبين،

- الفصل الأول المدرسة التجريدية وفن الحروفيات
- الفصل الثاني دراسة وتحليل أعمال الفنان محمود طالب

صعوبات البحث:

لكل بداية نهاية ولكل بحث صعوبات حيث لم يتخلل بحثنا كغيره من الدراسات السابقة من الصعوبات وهي كالآتي:

- قلة المراجع.
- بعد المسافة بين المكان وآخر.
- قلة الجانب المادي.

نتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور البروفيسور محمد خالدي الانسان المحترم الهادئ، الذي لم يبخل علينا بنصائحه وارشاداته التي اعطت البحث نكهته الخاصة ودعمه الصارم بنصحه وتفانيه دون تقصير.

تلمسان في: 2023/05/12

مدخل

المدخل:

تحديد المصطلحات:

1- تعريف الخط العربي:

أ- لغة: تعني كلمة خط خط بالقلم أي كتب وهذا التعريف فيه نوع من الشمولية حيث ارتبطت كلمة خط بالكتابة والكتابة عند الأدباء هي صناعة الإنشاء.

ب- اصطلاحاً: أما عندما نقول الخط العربي فإن في ذلك تحديداً وتخصيصاً أكثر وهو ربط كلمة خط بالعرب، ويعني رسم الحروف والتطابق والانسباب والتكامل، وقد عرف القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى" الخط بأنه ما نتعرف منه صورة الحروف المفردة أووضاعها وكيفية تركيبها"، وأيضاً عرفه الشيخ محمد طاهر الكردي تعريفاً يراه المختصون أنه الأقرب إلى ذهن القارئ والمستفيد حيث يقول: "إن الخط ملكة تنضبط بها الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة حيث يشمل جميع أنواع الخطوط العربية والأجنبية وما سيخترع بعد ذلك.¹

تعريف الحرف:

لغة:

(حرف، حرفاً) الشيء عن وجه صرفه أو أماله عن الشيء حرف القول: غيره عن موضعه، القلم خط محرفاً الشيء، جعل له حرفاً، أماله.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ سورة الحج الآية 11²

الحرف اصطلاحاً: انحراف (مقابل) في فلسفة أبيقوروس الجواهر الفردة لها انحراف عن خط سقوطها فالانحراف هو الغرض الوحيد الذي يفسر تلاقي الجواهر، حرفي، صانع، صناع، صنع رجل صناع اليدين وضع اليدين أي حاذق ماهر بالصناعة اليدوية.

1- حمود جلوي المغربي، نايف مشرف الهزاع، التجارب المعاصرة في الخط العربي، الكويت، ط1، 1998، ص09.

2- القرآن الكريم برواية ورش سورة الحج الآية 11.

الحرف هو حب الرشاد وعرفها الشاروني* بأنها الرسامون الذين جعلوا الحرف العربي منبعاً لإلهامهم وموضوعاً شكلياً للوحاتهم.¹

الحَرْفُ من حُرُوفِ الهِجَاءِ: معروف واحد حروف التهجِّي. والحَرْفُ: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تَرْبُطُ الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كعن وعلَى ونحوهما، قال الأزهري: كلُّ كلمة بُنِيَتْ أداةً عاريةً في الكلام لِتَفْرِقَ المعاني واسمها حَرْفٌ، وإن كان بناؤها بحرفٍ أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبَلٌ ولعلٌ، وكلُّ كلمة تُقرأ على الوجه من القرآن تسمى حَرْفًا، تقول: هذا في حَرْفِ ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود. ابن سيده: والحَرْفُ القراءة التي تُقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من قوله، عليه السلام: نزل القرآن على سبعة أحرُفٍ كلُّها شافٍ كافٍ، أراد بالحَرْفِ اللُّغَةَ.²

*-يوسف الشاروني (14 أكتوبر 1924 . 19 يناير 2017) هو كاتب قصة وناقد مصري.

1 - رياض، مجلة علمية محكمة العددان، 10 09، حزيران، 2015.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 2016، ص2012.

تمهيد:

بدأ الخط العربي في التشكل والتميز في شكله من القرن الرابع للميلاد، لكن النقوش الخطية الباقية من آثار القرون السابقة لظهور الإسلام قليلة في عددها ومحدودة في مادتها.¹

لم ينشأ الخط العربي من العدم فقد نشأ بناء على ما كان من قبله من خطوط، فبمرجعية الأصول العربية إلى الأصول الأرمية فإن للخط العربي مرجعية للخط الآرامي الذي نشأ في ارم جنوب بلاد الرافدين، إذ أن اللغة الأرمية أصبحت لغة عالمية بقيام الدولة الفارسية ومن الخط الآرامي خرج الخط النبطي ورغم الاختلاف البين في رسم حروف النبطية والعربية فقط أثبت البحث العلمي الدقيق أن العرب الشماليين اشتقوا خطهم من آخر صورة للخط العربي من الخطوط النبطية ولم يتحرر الخط العربي من هيئته النبطية بحيث أصبح خطا قائما بذاته إلا بعد أن استعاره العرب الحجازيون لأنفسهم بعد قرنين من الزمن وما تزال في الكتابة العربية حتى يومنا هذا في بعض الأقطار و في كتابة المصاحف بوجه خاص آثار نبطية لم يستطع أن يتخلص منها الخط العربي على طول الزمن.²

وأيا ما كان التاريخ وما آلت إليه أحوال الأنباط ومملكتهم في الشمال التي فرضت سلطاتها طيلة خمسة قرون من الزمن حتى أزالتها الرومان وأسروا الملك العربية، فقد ظهرت الكتابة العربية لتحل طبيعيا أينما تواجد العرب.

ويظهر لنا من خلال هذه التعاريف أن الخط يمزج بين الكتابة والفن ومن هنا يتبين الفرق بين الكاتب والخطاط.

أنماط الخط:

ويقرر مؤرخوا الخط العربي وجود شكلين أو نمطين للحرف العربي من بداية القرن الأول للهجرة إن لم يكونا أقدم من ذلك وهما الخط اليابس والخط اللين، إذ يتميز الخط اليابس باستقامة حروفه واكتمال زواياه وتناسق أجزائه وفخامتها ويتميز بأن عراقات حروفه مبسطة وسار يطلق عليه في فترات

¹ - ينظر: غانم قدوري أحمد، الخط العربي، الحكمة، العدد 12، ص425.

² - ينظر: محمود حلمي الخط العربي بين الفن والتاريخ، عالم الفكر، مج13، العدد 04، ص167-168.

لاحقة للخط الكوفي، أما الخط اللين يتميز باستدارة زواياه وانسحاق عراقاته، ويسمى أيضا بالخط المقور وهو ما يناسب الكتاب اليدوية السريعة، وكان يستعمل في المراسلات والكتابات المعتادة وصارت له تسميات بعد ذلك، كما يمكن أن نعتبر ظهور الإسلام وتدوين القرآن بالحرف العربي أول فرصة وأشملها لترسيخ شكل متميز للخط العربي، ويمكن أن تعد المصاحف التي كتبها الصحابة في عهد خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه والتي أرسلت إلى الأمصار الإسلامية نماذج خطية احتذاها الخطاطون في تجويد خطوطهم وتحسينها ومن ثم فإن الصحابة اللذين كتبوا المصاحف هم أول الخطاطين المبدعين في تاريخ الخط العربي، ونذكر منهم زيد ابن ثابت وعبد الله بن زبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمان ابن الحارث ابن هشام، ولا شك في أن هؤلاء الصحابة لم يكونوا من الخطاطين المحترفين، لكن عملهم الدؤوب في استنساخ المصاحف قد جعل منهم أساتذة للخط العربي في زمانهم¹

الخط العربي في العصر الأموي:

بعد ما انتقلت الخلافة من الكوفة إلى الشام على يد الأمويين اللذين كانوا بجد ذاتهم خطاطين تحول الاهتمام بالخط إلى هناك، حيث بدأ الخط بالانتشار ومما ساعد هذا الانتشار تجود الخط وتطوير أدواته، واشتغال الناس بالكتابة وتدوير الأثر ونسخ المصاحف وتعريب الدواوين وعدّ رجل يدعى "قطبة" في ذلك الزمان رائد من رواد الخط وقيل تحول على يده الخط الكوفي إلى شكل أكثر مرونة، مما كان عليه، وينسب إليه ابتكار خط "الطومار"، وكذلك "القلم الجليل" والذي يعرف بالخط جليل وبهذا انفتحت أمام الكتبة والخطاطين سبل الاستنباط والتجويد فأخذ كل كاتب يستخدم مواهبه الفنية في إيجاد إضافات جديدة ضمن القواعد الأصلية وبذلك أخذت نهايات العصر الأموي تستهدف نماذج جديدة وجميلة من الخط حتى أن بعض المصاحف وكتب الحديث والسيرة كانت تزخرف وتطلّى بماء الذهب، وقد أشتهر الحسن البصري بكتابة المصحف الشريف وعرف بتجويد الخط من قبل أن يكون للخط شأن يذكر، فقد أخذ الخط بدوره من علي كرم الله وجهه حتى أخذ الخط يشق طريقه في الارتقاء والتطور ليصل درجة النضج في العصر العباسي.²

¹ - ينظر: غانم قدوري، الخط العربي تطوره وأنواعه، الحكمة، العدد 12، ص 426-427.

² - عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، القاهرة، ط 1، 2008، ص 34.

الخط العربي في العصر العباسي:

بعد تأسيس بغداد عاصمة للدولة العباسية ومركز للحضارة العربية زاد الاهتمام بالعلم والترجمة وتوسعت دائرة الثقافة العربية وصاحب ذلك كله تطورا كبيرا في حقل الكتابة والخط، فظهرت مجموعة من الخطاطين لاتزال أثرهم باقية وكان الخط قد استوعب من الإبداع فإترع الخط بالزخرفة وأثري بالتلوين والتزيق والتذهيب، فقد عرف في بداية هذا العصر خطاطان بجودة خطيهما وهما "الضحاك بن عجلان" و"اسحاق بن حماد" وكان هذان الكاتبان "يخطان الجليل" و"قلم السجلات" و"قلم الديباج" و"قلم الثلثين" و"قلم الطومار" و"قلم العهد" وتلى هذان الخطاطان كتبة آخرون قدموا نماذج ممتدة لمن سبقهم وأوجدوا خطوطا مثل: "القلم المرصع" و"قلم النساخ" و"قلم السرياني" و"قلم الرقاع" و"قلم عبار الحلبي" واشهر هؤلاء الخطاطين "إبراهيم الشجري" الذي طور "قلم الثلثين" إلى "قلم الثلث"، ثم تناهت براعة الخط على يد الوزير "ابن مقلة" ثم "ابن بواب" و"الياقوت المستعصمي" وكان هؤلاء الثلاثة من أبرع من جود الخط وأزهروا العصر العباسي بالخط العربي في مجال الكتابة والخط.¹

على طول هذه الحقبة أصبح الخط العربي يتصدر سائر الفنون بجماليته التي أشتهر بها بين مشارق الأرض ومغاربها، فقد حافظ الخط العربي على تقاليده الفنية المتمثلة بالقواعد والأصول والجماليات وكذلك حرص الخطاطين على جودته وإيجاد أنواع جديدة فيه كالطومار وخفيف الثلث والثقل والعبار والتي اندثر معظمها وكما أن الخطاطين المسلمين ببغداد قد أدركوا أثر الجمال في النفس فسخروا أدواته الخطية لتزيين الآيات الكريمة فأدركته العيون بروعة فنهم وإبداعاتهم وجعلوا من الحرف العربي لوحات فنية ينظر إليها المشاهد ليتابع دقة الكتابة وعبقرية الخطاط المبدع وسمية هذه الأعمال بالمرقعات، وهكذا كان الخط الجميل موازيا لأهميته لتجويد القرآن وسلامة قراءته وبذلك جعلت الخطاط يتطلع لتجويد حروفه وتحسينها من أجل الوصول بها إلى الكمال حيث أصبح الخط في هذا العصر فن غايته الجمال، حيث أن الكلمات الكامنة في التناغم الموسيقي الخفي الذي ينبعث من إيقاع الحروف في تكرارها واتصالها وتشابها كما يكمن في رقعت أشكال الحروف لتناسب أجزائها.²

¹ - نفس المرجع، ص35.

² - ينظر: غانم قدوري أحمد، الخط العربي، الحكمة، العدد 12، ص425، 426، 427، 430.

الفصل الأول

لقد أثر الفن الإسلامي على الفن الغربي بشكل واضح وذلك ما ظهر في لوحات فناني عصر النهضة إذ كان التأثر واضحاً وجلياً في ملابس النبلاء وعلى قصورهم والكنائس وعلى الرغم من هذا التأثر والنقل الفني إلا أن الخط العربي لم ينقل بشكل مباشر كفن، فقد كان ببادئ الأمر يوجد في اللوحات على ملابس الأثرياء والنبلاء كزينة فقط للملابس والعمران ولم يكن العنصر الأهم في اللوحة فقد كان ينقل بشكل غير مباشر حتى إن الكلمات التي كانت ترسم هي مجموعة حروف متصلة لا معنى فيها ولا صحة في وصلها لكن في فترة متأخرة من الزمن ومع ظهور المدارس الفنية وخاصة المدرسة التجريدية صار الفنان الغربي يهتم باللون ولا يعطي أهمية للشكل إذ صار العمل الفني مزيج ألوان خال من الأشكال وصار الفنان يبحث عن ألوان جديدة في الطبيعة وفي هذه الفترة بالضبط كان الفنانين المستشرقين مبهورين من ألوان الطبيعة الشرقية في بلاد المشرق، وتزايد عدد الفنانين المستشرقين الباحثين عن الألوان في الطبيعة الشرقية ليجدوا ضالتهم من الألوان وما لم يحسب له حساب ألا وهو الخط العربي، فقط وجدوا الخطاط العربي قد سبقهم بقرون في إنشاء عمل فني خال من الأشكال والألوان فسعوا إلى توظيف الخط في أعمالهم التجريدية.

المبحث الأول: فن الحروفيات وعلاقته بالمدرسة التجريدية

المطلب الأول: الحرف العربي عند الفنان الغربي

كان لظاهرة الاستشراق أثر كبير على الفن في بلاد المشرق، وتأثير آخر على الفن الغربي. بحيث أن الفنانين المستشرقين أبدعوا في إنتاج أساليب فنية جديدة في الفن الغربي التي استلهموا لوحاتها من حضارة المشرق وبلاد المغرب على وجه الخصوص، فقد قام الفنانون المستشرقون وعلى رأسهم بول كلي *paul klee* 1879 1941 و"أوغيست ماكيه" *auguste maquet* و لويس مواييه *Louis Moyer*، برحلة إلى بلاد المغرب العربي عام 1914 إلى تونس و مصر حيث كانت هذه الرحلة نقطة تحول هام في أعمال "بول كلي" إذ رسم على أثر ذلك في عام 1931 لوحة "بوابة المسجد" و لوحة "الأغنية العربية" في عام 1932 كما تبنى هذا الأخير أسلوبا تجريديا صرفا مستنبطا من الفن الإسلامي غني بالعناصر الإسلامية والتأثيرات الشرقية التي استلهمها من رحلاته إلى تونس.¹

وجد "بول كلي" مجالا واسعا في الفن العربي لإشباع ذهنه الممتد من الواقعية الساذجة والتجريدية العفوية، إذ تتجلى أواصر قوية بين فن "بول كلي" والفن العربي فأكثر لوحاته تحمل مسميات عربية، كما تتضمن عرفا جديدا لأنماط الحرف العربي سواء في الخط العربي أم الخط الأرامي أو الهيلوغليفي أو الخط الأجنبي وحتى الرسم الهندسي، إذ أن الفنان "بول كلي" شعر بالحرية في تجربة أفكاره حيث بدأ يوظف حروفا وأرقام في لوحاته فقط كان يعتقد أن الأرقام والحروف تجعل ناس يفكرون في الكلمات والأحلام فشعر أنه يصنع لغة جديدة في لوحاته.²

*- بول كلي: فنان تشكيلي الألماني 1879-1941 تتميز لوحاته بأسلوب تجريدي، تعبيرى، وسريالي.

*- أوغيست ماكيه، 13 سبتمبر 1841/8 يناير 1919 كاتب ومسرحي وروائي من فرنسا، فنان تجريدي.

*- لويس مواييه أحد رفقاء بول كلي إلى تونس له توجه انطباعي ثم تجريدي.

1- محمد حسين جودي، ابتكارات العرب في الفنون وأثرها على الفن الأوروبي في القرون الوسطى، ط1، 2007، ص1
ص41.

2- علي حسين هاتف الخفاجي، فاطمة عمران راجي، جماليات الحرف العربي في رسوم بول كلي، مجلة نابو للبحوث والدراسات، مج19، العدد 22، ص 233.



اسم العمل: لوحة المزهرية

اسم الفنان: بول كلي

الخامة: زيت على الجوت .

المقاس: (54.5 × 88)سم .

سنة الإنجاز: 1938.

الصورة 01: لوحة "المزهرية" للفنان بول كلي (54.5 × 88) سم¹

في عام 1928 زار بول كلي مصر إذ كانت هذه الزيارة نقطة تحول هامة في مسيرته الفنية إذ استطاع الدخول إلى أعماق الفن العربي واستيعاب معطياته القائمة على مفاهيم العقائدية والوحدانية وأوجد الفن العربي عند بول كلي مكانه من الرسوخ ولهذا يضيف "غروهمان" * أننا نجد بول كلي قد تشبع بالرغب في إخفاء التشبيه ذلك لأنه قد اقتنع بمفهوم وحدة الوجود تلك الوحدة التي تبرز لديه العمل على تحوير الأشكال وتجريدها من خصوصيتها لكي يعبر فقط عن الجوهر المشترك فيها، حيث استطاع بول كلي بنجاعته الاستفادة من الحرف العربي في العديد من أعماله الفنية بحيث أن أعماله كانت تشبه المخطوطات مثل لوحات "عالم الهاربورك"².

¹ - علي حسين هاتف خفاجي، فاطمة عمران راجي، جماليات الحرف العربي في رسوم بوكلي، مجلة نابو للبحوث والدراسات،

مج19، العدد 22، جامعة بابل، العراق

* - غروهمان ادولف 1887 1977 كاتب ومؤرخ.

² - نفس المرجع ، ص 23.



اسم العمل: اسطورة النيل.

اسم الفنان: بول كلي.

الخامة: زيت على القماش .

المقاس: (61×69) سم .

سنة الإنجاز: 1937.

العائدية: متحف بيرن كونست.

الصورة 02: بول كلي أسطورة النيل (61×69) سم¹

ولم يقف الفن الإسلامي على وجه العموم والخط العربي على وجه الخصوص عند حدود بلاد المسلمين فقد بلغ هذا الأخير ما لم يبلغه سيف الفتح الإسلامي فقد امتد شرقا وغربا حتى وصل إلى قلب بلاد الروم إيطاليا.

انتشار الخط العربي في بلاد الغرب:

وقد نشأت النهضة الغربية في إيطاليا مع أفكار شرقية ونضجت في تبادل متواصل مع الثقافة والحضارة التي أنجزها الإسلام في الأندلس وجنوب إيطاليا وكان الفنانين المستشرقين هم سفراء الإسلام والحضارة الإسلامية اللذين نقلوا في لوحاتهم العادات والصناعات والتقاليد الإسلامية فمنذ بداية النهضة نلتقي مع جداليات الفنان "جيوتو" giottodi bondone* في فلورنسا مع التأثير في منجزات "مايكل أنجيلو" michelangelo bounarroti* وخاصة في الألبسة وفي متاحف الفاتيكان هناك لوحات تعود لعصر النهضة في أزياء شرقية وفي ميونيخ هناك لوحات عديدة للفنان

1- علي حسين هاتف خفاجي، فاطمة عمران راجي، جماليات الحرف العربي في رسوم بوكلي، مجلة نابو للبحوث والدراسات، مج19، العدد 22، جامعة بابل، العراق

*- جيوتو دي بوندوني: 1267-1337 رسام ومهندس معماري إيطالي، له توجه كلاسيكي في عصر النهضة.

*- مايكل أنجيلو، 1475-1564، فنان إيطالي رسام ونحاة وشاعر في عصر النهضة له توجه كلاسيكي.

"ريمرانت" *rembrandt harmenszoon van rijن فيها يرسم التجار ورجال الصناعة وعظماء المجتمع في ألبسة شرقية من العرب وللنساء دور هام في تلك اللوحات وعلى رأسهم القبعة الكوفية التي جسدها الفنانون على رؤوس نساء العرب، ولم يقف هذا التأثير عند هذا الحد بل امتد إلى فن العمارة في أوروبا التي تأثرت بفنون الحضارة الإسلامية ومنها الخط العربي والزخرفة التي ظهرت واضحة في لوحات "عذراء البشارة" ل "سيمون مارتيني" *simone martini والتي تظهر فيها الكتابات واضحة والوحدات الزخرفية وهناك زخارف مشتقة من الخط الكوفي على باب كنيسة القديس بطرس بمدينة "هيرو" في فرنسا ولوحات "جنتيلي بيليني" *Gentile Bellini * ولوحات "يوجين دو لاكروا" *eugène delacroix * ومنها "نسوة من الجزائر" و "مغربي في حالة راحة" و"موت الكاردينال"¹.

المطلب الثاني: المدرسة التجريدية:

الفن التجريدي هو تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة فيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال وكل الفنانين اللذين عالجوا الانطباعية والتعبيرية الرمزية نراهم غالبا ما ينهوا أعمالهم بأعمال فنية تجريدية وحالة المدرسة التجريدية متقدمة بالفن في وقتنا الحالي مقولة "بول غوغان" (الفن التجريدي استخلصه من الطبيعة بالتأمل أمامها وأمعن التفكير جيدا بالخلق الناجم عن ذلك)².

* - ريمبرانت، 1606-1696، رسام هولندي له توجه كلاسيكي.

* - سيمون مارتيني، 1284-1344، رسام إيطالي في الفترة القوطية له توجه كلاسيكي.

* - جنتيلي بيليني، 1284-1344، رسام إيطالي كلاسيكي، أخ جيوفاني بيليني.

* - يوجين دو لاكروا، 1798-1863، رسام فرنسي له توجه رومنتي.

1 - منى مصطفى عليوة، أثر الفنون الإسلامية في فن التصوير الحديث والمعاصر مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 8، السعودية، 8 أكتوبر 2017، ص 4.

2 - ينظر: تريكي عمر، زلاط توفيق، واقع التجريد في الجزائر إيساخم ومحمد خدة أممؤذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017 2018، ص 04.

"جاء الفن التجريدي ليقطع آخر اتصال بالحقيقة المرئية المتمثلة بالمحاكات ليؤكد على الذات الميتافيزيقية كروية صوفية همشت بها مادية الجسد والأشياء لسمو بجوهر الروح والأشياء، إلا أن التجريد ليس ظاهرة مميزة للنشاط الفني في القرن العشرين فحسب بل اتجاه عام رافق الفنون منذ نشأتها على جدران كهوف الإنسان البدائي، كما أنه يخضع في كل مرحلة من مراحل الفن تبدل في الرؤية بحسب فلسفة العصر والوعي العقلي فيه".¹

يعد الفن التجريدي فنا لا صوريا أو لا موضوعيا يمثل حقيقته اتجاهها فنيا ظهر في بداية القرن العشرين وتؤكد في مدة ما بين الحربين حتى تكرر بعد الحرب العالمية الثانية وبلغ ذروته في عقد الخمسينات من القرن الماضي، حيث تحولت المناظر مع هذه المدرسة في الحرب العالمية الثانية إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر تظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب أي إلى البحث عن جوهر الأشياء فالأشكال مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليس لها دلائل بصرية مباشرة وإن كانت تحمل في طياتها شيئا من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان.²

فالتجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه وإعادة صياغة برؤية فنية جديدة، تتجلى فيها صفات الجمال من حيث التناسق والانسجام والحركة والخيال، مثل علاقة اللون باللون الآخر وعلاقة الخط باللون وعلاقة الملمس باللون والخط وهكذا، هذه السمات الجمالية هي سمات مجردة ذات طابع كلي ومكثف ومن هنا تسميات عدة لهذا الفن وتشمل اصلاح اللاموضوعي واللاتشبهى واللاتشخيصي والمطلق واللاهدف، وكل فن به تجريد ما لكن نسبة التجريد تتفاوت فالفن الواقعي أقل تجريدا من الفن الرومنسي والفن الاغريقي أقل تجريدا من الفن المصري وهكذا فإذا نظرنا إلى الفن الحديث لا وجدنا أن الفن الانطباعي أقل تجريدا من الفن الوحشي، والفن الوحشي أقل تجريدا من الفن التكعيبي والفن التكعيبي أقل تجريدا من الفن التعبيري، والفن التعبيري أقل تجريدا من الفن التجريدي.³

1 - ينظر: علي شناوة آل وادي، رحاب حضير عبادي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص114.

2 - ينظر: محمود بيسوني، التجريد في الفن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1950، ص19 20 21.

3 - علي عبد المعطي محمد، جماليات الفن المناهج والمذاهب والنظريات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، ص62.

فكل الفنانين الذين عاجلوا الانطباعية والتعبيرية والرمزية نراهم غالبا ما ينهوا بأعمال فنية تجريدية فكل عمل فني لا يخلو من تجريد ونسبة متفاوتة.

والتجريد هو الفن الذي ينتقل بأشكاله الطبيعية من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى القيم المطلقة لذا كان التجريد يتطلب تعرية الطبيعة من حلتها العضوية ومن أرويتها الحيوية التي تكشف عن أسرارها الكامنة ومعانيها الغامضة، سواء كان التجريد هندسيا شاملا أو جزئيا يتبسط الأقواس والمنحنيات، فإنه يعطي الانحاء لمضمون الفكرة التي يقوم عليها العمل الفني واستخراج شيء من المحسوس (البيئة) هو بمثابة الحقيقة فالأشكال مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بطريقة مباشرة وإن كانت تحمل في طياتها شيئا من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان.¹

وانقسم الفن التجريدي إلى قسمين كبيرين يظم كل منهما فروعاً وهي:

التجريدية التعبيرية:

"ويتزعمها الرسام الروسي "فاسيلي كاندنسكي" *Vassily Kandinsky 1866-1944 وظهرت في أوروبا منذ عام 1910 عندما عرض كاندنسكي في ألمانيا أولى لوحاته التجريدية بعنوان "تجريد" حيث حاول أن يجعل التصوير ماثلاً للموسيقى، لقد استهدف كاندنسكي ابتكار فن نقي تكون فيه الأشكال محتفظة بصفاء مثالي وخلوها من تفاصيل كافة أشبه ما تكون بالرمز والاعتماد بالدرجة الأولى على اللون لخلق كل شيء جميل لذلك يمكن أن نقول أن توجه كاندنسكي فضلا عن فناني التجريدية التعبيرية كان توجه عقلائي يتم التخطيط فيه للموضوع وليس غريزيا".²

كما استعمل كاندنسكي التفكيك المنشوري للألوان والتدرج اللوني فاللون عنده له تأثير حقيقي وفعال إذ يعبر عن الأحاسيس الداخلية، إذ تأثر كاندنسكي بلوحة "كومة القش" للفنان "كلود مونه" *

1- علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضى الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص133.

*- فاسيلي كاندنسكي 1866-1944 فنان روسي له توجه تجريدي.

2- فايلي، الاتجاه التجريدي في الفن التشكيلي، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد02، 1988، ص51.

الفصل الأول _____ المدرسة التجريدية وفن الحروفيات

التي عرضت ضمن معرض الانطباعيين البارسيين في موسكو كذلك تأثر بموسيقى "فاجنر" في الثلاثين من عمره وعلق على ذلك بقوله (إن موسيقى فاجنر ريتشارد* richard wagner بعفوية عميقة واستطاعت من خلالها أن أرى كل الألوان المحببة إلى قلبي بعيون روحي الهائم في أرجاء المكان وأن أرى خطوطها المتوهجة التي أوصلتني إلى حافة الجنون من خلال حركتها وقدرتها على رسم عدد من اللوحات أمام ناظري).¹

حيث قامت لوحاته الفنية على تجنب محاكات العالم المرئي والتركيز على الصورة الشكلية الخالصة قصد إيجاد بناءات لأشكال تجريدية وقيم جمالية تتبدى من خلال تألف الشكل واللون، حيث يتم مزج الألوان وتداخلها دون الحاجة إلى إظهار شكل معين كالرمي السيلاني للاصباغ والتلطيف كما لا يمكن اغفال الموسيقى في حياة وأعمال الفنان "كاندنسكي" الفنية بحيث كان يقرب الموسيقى من الرسم، فالألوان عنده كالموسيقى تثير المشاعر من دون الرجوع إلى معناها فهو يتفق مع رأي شوبنهاور أن كل الأعمال الفنية تحاول الوصول إلى الموسيقى.



الصورة 03: الفنان فاسيلي كاندنسكي التكوين الرابع

اسم العمل: التكوين الرابع

اسم الفنان: فاسيلي كاندنسكي

الخامة والمادة: زيت على كانفاس

القياس: 159.9 × 200.5 سم

التاريخ: 1911

العائدية: مجموعة نور الدين

وويست فولن الفنية / دسلدروف.

لوحة الفنان فاسيلي كاندنسكي التكوين الرابع²

* - فاجنر ريتشارد، 1863-1798، مؤلف موسيقى وكاتب مسرحي ألماني.

1 - دلال حمزة، محمد الطائي، الإنزياح وتمثالاته في الرسم الأوروبي الحديث، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص 311.

2 - نفس المرجع، ص 320.

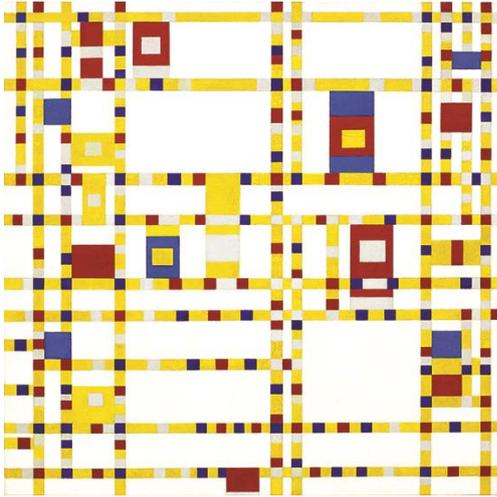
إن من بين الفنانين التجريدية التعبيرية "هانز هوفمان" *hans hofmann أدولف غوتليب* "adolph gottlieb" "مارك روثكو" *mark rothko* "ويليام دي كونغ" "willem de kooning" "بول جاكسون بولوك" *paul jackson pollock* "جين دوبو فيه" "jean dubuffet" (وآخرون...) أما أهم السمات التي تمتاز بها التعبيرية التجريدية فهي توجهاتها الشكلية بحيث أصبح الفنان لا يهتم سوى بما يولد أثناء العمل في اللحظة الآنية.¹

كما اخترعوا طريقة التقطير ورش الطلاء اللوني والتي تعتمد على السكب وتقطير الطلاء اللوني على أشكال و خطوط العمل إذ يشارك الجسد في عملية الإنتاج ومن أشهر أعمال "كاندنسكي" لوحة "التكوين الرابع" سنة 1911 (150-160) سم. لوحة خط المستعرض سنة 1923 (141-202) سم. لوحة تجريد أول بالألوان المائية 1910.

كما استخدم الألوان الأساسية صافية ونقية دون مزج والألوان المحايدة الأبيض والأسود وبالتالي نحقق من كل ذلك مفهومه الخاص للصورة الخالصة ومن أعمال "بيت موندريان" *peit mondrian* برودواي بوغي أووغي (التكوين بالألوان).

*- هانز هوفمان، 1880-1966، رسام أمريكي له توجه تجريدي تعبيرى.
*- أدولف غوتليب، 1903-1974، رسام ونحات أمريكي له توجه تجريدي.
*- مارك روثكو، 1903-1970، رسام أمريكي له توجه تجريدي تعبيرى.
*- ويليام دي كونغ، 1904-1997، فنان هولندي له توجه تجريدي تعبيرى.
*- بول جاكسون بولوك، 1912-1956، رسام أمريكي له توجه تجريدي تعبيرى.
*- جين دوبو فيه، 1901-1985، رسام فرنسي له توجه تجريدي.
1 - ألاء عبود الحاتمي، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 55.

*- بيت موندريان، 1872-1944، فنان هولندي أحد رواد المدرسة التجريدية.



اسم العمل: برودواي بوغي/ ووغي

اسم الفنان: بيت موندريان

المادة: زيت على كانفاس

القياس: 127 × 127 سم

تاريخ الإنتاج: 1942-1943

العائدية: متحف الفن الحديث/نيويورك

الصورة 04: الفنان بيت موندريان برودواي بوغي/ووغي¹

وتجريد في صورته الأخيرة يستهدف الوصول إلى صفاء الشكل وحبكة التكوين بعيدا عن الصور الطبيعية إنه يسعى إلى تشييد فن خال من كل القواعد البنائية والتصورية تقليدية المرتبطة بالمنظور إذ يقوم بتصوير موضوع لا جسم له وكيان لا منظور له وهو في نفس الوقت روح كل الأجسام ونفس كل الكيانات.²

وبهذا تعتبر التجريدية مدرسة عقلانية لأن فنانيها يخططون للموضوع قبل رسمه بحيث أن أعمالهم مدروسة ونابعة من وعي فكري وليس غريزي، وكان الاعتماد الكلي على العقل في أعمال فناني المدرسة التجريدية.

1 - دلال حمزة، محمد الطائي، الإنزياح وتمثلاته في الرسم الأوروبي الحديث، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص 311.

2 - علي عبد المعطي محمد، جماليات الفن المناهج والمذاهب والنظريات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993، ص 63.

المبحث الثاني: فن الحروفيات عند العرب

تعريف الحروفية:

تعرف الباحثة "سيلفيا نايف" *silvia naef** الحروف هي بأنها محاولة لخلق حدثا تعرف في المحلي ولكنها تندمج في نهاية المطاف بالتيارات العالمية وفي تلك الحقبة.¹

يصف "شربل داغر" * في كتابه "الحروفية العربية فن وهوية الحروفية" بأنها ردة فعل على الغربي المتمثل بلوحات الطبيعة الصامتة وصور التماثيل الاغريقية، فلقد لجأ الحروفي إلى استلهام الحرف العربي وسيلة للعودة إلى الأصل والتراث وهكذا تكون الحروفية ضمن حركة عامة لم تعد تكتفي بمحاكات الفن الجديد الذي تعلمته ولا بالنزعة الإقتدائية بالتجربة الغربية، بل باتت تحاور هذا الفن واجدة له منابت محلية، إنها تبيئة الفن الغربي في البلاد العربية والسعي لإنتاج لوحة خصوصية.²

يرى الفنان العراقي "محمد سعيد الصكار" * أن اللوحة الحروفية جاءت نتيجة المزاجية بين الخط العربي والفنون التشكيلية المعاصرة المهجينة.³

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن الفنان المسلم بلغ مبلغا هاما في تناول الحرف العربي والأبعد من ذلك أنه فتح آفاق جديدة جعل منه أداة ومادة وعنصر فني تشكيلي خصب العطاء حيث أصبح الحرف مصدر إلهام يحمل في طياته تأويلات فلسفية وعقائدية وقومية.

* - سيلفيا نايف من مواليد 1959 بروفيسورة وباحثة في الفن الحديث والفن العربي الإسلامي.

1 - جوزيف طانيوس، فن الخط والحروفية، مقرر الأدب والفنون، 10 جويلية 2016 nourzahi.wordpress.com/ta

* - شربل داغر، من مواليد 1950، كاتب وروائي وأستاذ جامعي في جامعة البلمند، في لبنان.

2 - نفس المرجع، ص 27.

* - محمد سعيد الصكار، 1934-2014، شاعر وخطاط عراقي.

3 - محمود شاهين، الحروفية العربية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص 18.

حيث يرى "سمير صايغ"* أن استلهام اللوحة التشكيلية المعاصر للحرف العربي لا يتجاوز الجانب الجمالي الفني وإهمال الجانب الوظيفي وقواعد الخطية معالم المقروءة واعتبار الحرف عنصر يتكامل مع باقي العناصر الأخرى للعمل.¹

المطلب الأول: نظرية البعد الواحد عند شاعر حسن آل سعيد

تعريف شاعر حسن آل سعيد:

فنان ورسام تشكيلي ولد في مدينة "السماوة" عام 1925 في العراق ترعرع في ناحية قلعة "سكر" في محافظة ذي قار ثم انتقل إلى العاصمة بغداد وسكن فيها وأتم دراسته واهتم بالرسم التشكيلي وله الكثير من الأعمال ولوحات الفنية ولقد تأثر بالنزعة والحركة الصوفية وأثرت في رسوماته وامتهن تدريس الرسم في السعودية عامي 1968-1969 وظهرت عنده فكرة البعد الواحد وبعدها في عام 1970 أسس تجمع أو جماعة البعد الواحد مع مجموعة من الفنانين ومنهم الفنان "جميل حمودي"، وصاغ مفهوم الفنان يستلهم الحرف وكتب بيانه التأملي ومن ثم نشر سلسلة من المقالات عام 1977 حول مفهوم البعد الواحد والمجال الروحي في الفن مبتعدا عن أسلوبه الخمسيني التشخيصي في الرسم ومنحازا كلياً إلى التجريد والتجريد المطلق.²

لقد كان الفنان شاعر حسن السعيد من أكثر فناني العراق نفوذاً وإنتاجاً فمن موقع كمنظر وأستاذ ومؤرخ جسد توليفاً استثنائياً للحدث والإسلام والعروبة علماً بأن فلسفته للفن كانت متجذرة في الصوفية الإسلامية والفكر الغربي الحديث فإذا به يجمع بين البنيوية والسيمائية التفكيكية والظاهرية (الفيينومينولوجيا)* والوجودية.

* - سمير صايغ، من مواليد 1945 شاعر وكاتب وناقد فني ومؤرخ من لبنان.

¹ - باسمة عبده اليماني، الإمكانات التشكيلية لتكنولوجيا اللون واثرائها الحروفيات العربية المعاصرة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2020، ص 19-20

² - عمر سلمان داود، شاعر حسن آل سعيد بعين تلميذه، مارتيل دو شامب، 2011/12/30، ص 2-16.

<http://anardwod.blogspot.com/2011/01/blog-post-30.html>

* - الفيينومينولوجيا هي مدرسة فلسفية تعتمد على الخبرة الحسية لظواهر كنقطة للبداية لدراسة الظواهر.

نظرية البعد الواحد:

يطرح لنا شاكر نظرية البعد الواحد ويصف الإنسان المتأمل بالبعد الواحد والبعد الواحد يعني النقطة، ويبدو أن شاكر حسن قد قرأ عن فلسفة الإمام علي رضي الله عنه وأنه أخذ مفهوم البعد الواحد عنه وشاكر ابن السماوة والبيئة التي تعج بالفكر الشيعي ومجالس الدين والخطباء حيث يقول الإمام علي: "أنا النقطة أنا الخط أنا النقطة تحت الباء" فالباء بصحنها الذي تدنوه النقطة والتي هي أساس كل حرف وكل خط مستقيم أو حلزوني، وبالتالي فإن النقطة هي الكون وهي اختصار لآلاف بل الملايين من الكائنات والمجرات بأمر الله واسمه والخاضعة لجبروته ومن هنا تكمن أهمية حرف الباء في البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم لأنه هو ما يجزئ الاسم الأعظم ويشير إليه فالباء هي التي تشير إلى المخلوقات والله الرحمن الرحيم هو الخالق وهذا التفاسير تحتاج إلى تأمل فلسفي، وليس من السهل فهمها إلا قرأ أحدنا الفكر الصوفي فالنقطة أو الصفر هي رحم الوجود الذي يستوعب انطلاق كل الأشكال الهندسية والكتابات والكلمات فهي سر نقطة الباء والتي تشير إلى الكون والموجودات بأمر الله فهو بذلك يشير إلى الوحدة التي تحمل كل ما دون الله كشيء واحد حجمها كحجم النقطة عندما تكتب ولهذا فإن الباء والتي تحتها النقطة اندرج فيها الكون كله والنقطة هي اللامحدود في دورة الحياة وتعبير عن الولادة والموت والبدائية والنهاية، والنقطة أو الصفر توضع في نهاية الكلام أو الجملة، كما أنها تشير إلى الصمت والسكون، وترمز أيضا إلى النهاية وبالتالي فإن نظرية البعد الواحد لشاكر حسن هي مستنبطة من تلك المعاني الغيبية وأسرار الكون والحياة وتلك المعاني الصوفية في الاندماج والفناء مع الخلق والخالق.¹

جماعة البعد الواحد:

تعد هذه المجموعة تتويجا لظاهرة الحروفية العربية، حيث قدم مجموعة من الفنانين العراقيين أعمالهم التي تتميز بالحروف الخاصة، على الرغم من أنهم يتمتعون بتجارهم الفنية العراقية، وقد صاحب فنانون هذه المجموعة أعمالهم الفنية التي تستمد إلى خارج العراق خاصة بتأثيراتها الفنية العميقة، هذه المجموعة

¹ - ينظر: شاكر حسن آل السعيد، البعد الواحد أو الفن يستلهم الحرف، سلسلة فنية 8، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة بغداد، 1971، ص 25 30.

هي في الأساس عبارة عن بيانات وكتابات نظرية وفنية، وقد عرضت في معرض فني ووثائقي جرى في بغداد في 1971 بعد أن ظهرت الفكرة أول مرة في 1969 وكانت فكرة تنظيم معرض عن تأثير الحرف في الفن التشكيلي، وساهم في إنضاج هذا المشروع "جميل حمود، ضياء العزاوي، رافع الناصري، عبد الرحمان الكيلاني، محمد غني، وشاكر حسن آل سعيد الذي قام أيضا بإعداد كتاب خاص بهذه المناسبة والمقصود ب: البعد الواحد، حيث اتخذ الحرف الكتابي نقطة انطلاق للوصول إلى معنى الخط كقيمة شكلية للحرف والرجوع إلى بعد المادة والشكل، شكلت هذه المجموعة أول مدرسة حديثة متناقضة للبعد الثلاثي في اللوحة الغربية "الهوى والنكاح"، واهتمت بإدخال الحرف العربي في عالم الفن التشكيلي المعاصر وتطويره، فأبدعت مجموعة من الأعمال الفنية اليدوية واللسانية بطابع إسلامي عربي.¹

كما يشير شاكر في فلسفته الصوفية إلى مفردتين وهما السلبي والإيجابي ويبنى عليهما مفهوما جيدا يربط الانسان من خلالهما بالكون، فالسلبي هو الذي يتلقى الاختراق ويدوب في الآخر الأكثر منه سعة وطاقة وجمعا، أما الإيجابي فهو النافذ المخترق الذي يولج في الشيء أو يدخل في الشيء وبالتالي فهو مصدر قوة وفكر.²

وهذا يعني أن الإنسان يتفاعل مع ما حوله في هذا العالم السلبي والإيجابي في نفس الوقت لأن الخليقة تفنى وتذوب بعضها في بعض وكل شيء يتحول إلى جزء من هذا الكون، وإيجابي لأن الجميع يعطي قوة وحيوية مصدر للفكر والتأمل وهكذا اشتغل حسن بالنقطة والبعد الواحد في خط صوفي عمودي بحث وابتعد عن التشكيل ذو بعدين.

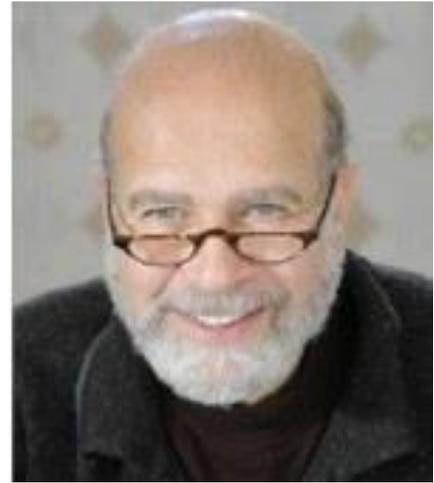
المطلب الثاني: الحروفية في الجزائر

¹ - ينظر: بوعيشية زهرة، بغدالي صبرينة، جماليات الخط العربي في الفن التشكيلي (رشيد قريشي - أنموذجا -) جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018، ص 44.

² - ينظر: كاظم شهود، صفصفة نظرية البعد الواحد عند شاكر حسن آل سعيد، صحيفة المثقف، 2018.

تعتبر الجزائر أولى الدولة التي خطى بها الخط خطوة كبيرة وسريعة في تطوره في الفترة المعاصرة إذ أنجبت الجزائر العديد من الفنانين والخطاطين اللذين برعوا وتألقوا بأعمالهم الفنية حتى فيهم فتح آفاق جديدة في فن الخط والحروفيات ونذكر من أهم الخطاطين والحروفيين اللذين أبدعوا في هذا المجال رشيد قريشي، محجوبي بن بلة، خالد خالدي، محمد بوثلجة، طيب العيدي، والفنان الذي اخترناه أنموذج للدراسة محمود طالب.

رشيد قريشي:



الصورة 05: الفنان الجزائري رشيد قريشي¹

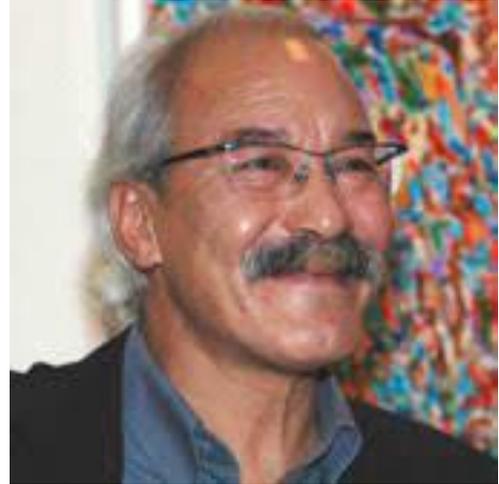
ولد في الجزائر سنة 1947 وشب في عين بيده وسط منطقة جبال الأوراس، درس الفنون الجميلة في الجزائر العاصمة وفي باريس حاصل على دبلوم المعهد العالي للفنون الجميلة بالجزائر، وتخرج من المدرسة الوطنية للفنون وله عدة شهادات أخرى من داخل وخارج الوطن، اهتم رشيد بالبحث في روح الخط العربي وعلاماته وتصاميم المخطوطات الشعبية المغاربية، وبالثقافة الصوفية وتتسم اعماله بالتححر والحيوية وتجمع بين التقاليد القديمة والحداثة حصل على عدة جوائز وتكريمات نذكر منها ما يلي:

- جائزة جميل من متحف فيكتوريا والبيرت لندن سنة 2011،

¹ - بوعيشة زهرة، بغدالي صبرينة، جماليات الخط العربي في الفن التشكيلي، رشيد قريشي - أنموذجا - جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017 2018، ص 50.

- كما عرض أعماله على نطاق عالمي واسع مثل بينالي البندقية في دورته 47 و 49 1997-2001.
 - معرض البناء المفاهيمي بالعالم متحف كوينز للفنون نيويورك 1999.
 - معرض الكلمة في الفن المتحف البريطاني لندن 2006.
- وأقام عدة معارض فردية في أماكن ردهة مثل مسرح قصر الإمارات ومتحف هاربرت فاء. جونسون وكنيسة سان مارتان (لوميجان آرل) والقصبة الجزائر العاصمة ودار الفنون عمان، وأبدع إضافة إلى ذلك نافذة من الزجاج الملون لكنيسة سانت سييل (سيباك فرنسا) كما قدم رسوما في عدد من المطبوعات لأدباء مثل محمود درويش والرومي في 2011.¹

محجوبي بن بلة:



الصورة 06: الفنان الجزائري محجوبي بن بلة²

فنان معاصر جزائري من مواليد عام 1946 مدينة مغنية ولاية تلمسان، زاول دراسته بالفنون الجميلة بوهرا حتى عام 1965 قبل أن يلتحق بمدرسة الفنون الجميلة بتوركان (شمال فرنسا) ولا يزال يعيش ويعمل حاليا ورغبة منه في تحسين معارفه، كما زاول دراسته بالمدرسة العليا للفنون ثم بالمدرسة

¹ - ينظر: بوعيشة زهرة، بغدالي صبرينة، جماليات الخط العربي في الفن التشكيلي، رشيد قريشي - أنموذجا - جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017 2018، ص 51 52.

² - <https://www.marefa.org> بتاريخ: 2023/05/20 على ساعة 19:05.

العليا للفنون بباريس يتمتع بشهرة عالمية إذ يعتبره نقاد الفن كفنانون من الدرجة الأولى أما الأروقة والمتاحف والمجموعات الخاصة والعامّة فهي جد مهتمة بأعماله والتي نالت إعجاب الجمهور وجابت ولا تزال تجوب القارات الخمسة وفي سنة 2005 تمت إضافة إلى دليل متحف الميترو ليان معهد الفن المعاصر وكان ذلك خير دليل مرجعيته بالساحة الفنية بالرغم من كونه أخ الرئيس الأول للجمهورية الجزائرية المتوفي، إلا أن الفنان محبوب بن بلة لم يعتمد إلا على عمله من أجل صنع اسمه ولقد اتبع خلال دراسته منهجا فنيا يعتمد أولا على الاستعمال التشكيلي للخط العربي قبل أن يتطور هذا الخيار بطريقة مذهلة نحو تعبير مفعم بالأشكال والألوان وسرعان ما يميزه عالمه التشكيلي الفريد من نوعه الذي طوره بالعمل الجاد، فرض محبوب بن بلة نفسه كفنانون ذو أبعاد دولية بفضل العشرات من المعارض في جل أقطار العالم بالإضافة إلى العديد من الاقتناءات التي قامت بها مجموعات ومتاحف مرموقة، إلا أن ابداعاته دوما جدورها في أصوله الجزائرية.

لمعت موهبته التي تضم تقنيات مختلفة في أعمال ضخمة لوحة جصية بمطار الرياض الدولي 1982، أصدر محبوب بن بلة عمله الرائع الجانب الآخر من الشمال 1986 بطول طريق باريس روبيه حيث كان اجمالي طور الطريق المزين في هذه اللوحة 12 كيلومتر، عمل معرض على مساحة 4000 m² بملاعب باسيمبو بساو باولو البرازيل 1999 رسم في عام ألفين حوالي 1800 بلاطة خزفية بمحطة كولبير في ميترو ليل في توركووان، توفي محبوب بن بلة في 11 يوليو 2020 في توركووان عان عمر يناهز 73 عام، بعد صراع مع المرض كما كانت لوحاته تجريدية إلى حد كبير وغالبا ما تستخدم الخط العربي.¹

خالدي خالد:

¹ - ينظر: نفس المرجع، ص58-59.



الصورة 07: الخطاط الجزائري خالد¹

من مواليد 21 ماي 1971 بالبيوض دائرة المشرية ولاية النعامة، متحصل على شهادة الليسانس الفنون وMASTER فنون تشكيلية تخصص خط عربي بجامعة أوبوكر بلقايد تلمسان، دكتوراه في تخصص الفنون البصرية شعبة الفنون التشكيلية، عنوان الأطروحة: "الفلسفة الجمالية لفن الخط العربي بين الأصالة والمعاصرة"، هو فنان عصامي التكوين وخطط دولي، يمارس الرسم بشتى أنواعه ينتمي إلى المدرسة الواقعية الانطباعية انطلق في ممارسة الفن التشكيلي المعاصر له عدة مشاركات فنية وإنجازات أهمها:

- المسابقة الولائية للخط العربي بولاية النعامة 1989.
- المهرجان الوطني لربيع الفن التشكيلي بولاية سكيكدة.
- المهرجان الوطني للفن التشكيلي والتقليدي بولاية سعيدة 1996.
- تمثيل ولاية سعيدة في تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2012 في الفن التشكيلي.
- عضو لجنة تحكيم من طرف وزارة الشباب والرياضة في المهرجان الوطني للخط العربي للشباب 2013.
- الصالون الوطني للزخرفة الإسلامية والخط العربي بمستغانم 2014.
- عضو لجنة التحكيم من طرف وزارة الشباب والرياضة للمهرجان الوطني للخط العربي للشباب 2014.

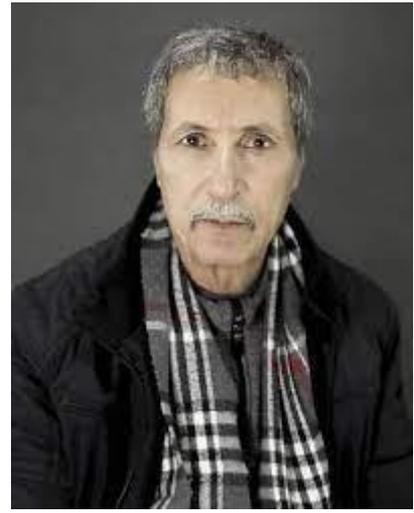
¹ - مراسلة عبر الفيسبوك مع الفنان خالد بتاريخ: 2023/05/02 على الساعة 16:00.

- الورشة الوطنية العاشرة للفن الخط العربي نوفمبر 2014، ولاية المدية.
- المشاركة في المهرجان الدولي للخط العربي 2015 قسنطينة، عاصمة الثقافة العربية.
- مسابقة أرابيكا الدولية المشاركة في الخط نستعليق تركيا إسطنبول، 2014.
- الملتقى المغاربي للخط العربي ولاية بسكرة 2016.
- المهرجان الدولي للفنانين العرب، الأهرام القاهرة، مصر 2019.
- المهرجان الدولي بلا حدود تحت شعار "الفن يوحد الشعوب" إسطنبول تركيا ، 2019.
- أحسن انجاز مائي محترف في المهرجان الوطني بسعيدة سنة 1996.
- تكريم من طرف والي ولاية سعيدة كفنان سنة 2007.
- وسام استحقاق من طرف مديرية التربية لولاية سعيدة كفنان تشكيلي وخطاط بالولاية 2008.
- تكريم رئاسي من طرف رئيس الجمهورية وزارة المجاهدين 2012.
- المهرجان الدولي لرواد الخط العربي والزخرفة ببغداد العراق 2018.
- مهرجان قشلة الدولي للفنون التشكيلية المعاصرة بمصر فرع العراق القاهرة 2018.
- مصنف دوليا ضمن الفنانين المبدعين العرب، القاهرة مصر 2019.
- عضو ضمن المركز الدولي للفنون والآداب العربي 2019.
- الملتقى الدولي للفنانين العرب، مصر 2020.
- ملتقى خطاطي الجزائر 2021 مقدم محاضرة بعنوان جماليات الخط المغربي والأندلسي 2021.
- ممثل الجزائر في الملتقى الدولي للتراث العربي الإسلامي الذي تبنته الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو 2022.
- تصنيف عربي في موقع القدس العربي من طرف الدكتور محمد البندوري من المغرب بأسلوبه الخاص كونه أسلوب يعتمد على الحداثة في مجلة القدس العربي الفني بعنوان حداثة الحرف العربي للفنان خالدي خالد الجزائري وسماه بالأسلوب الخالدي.

ومن أهم أعماله: لوحة تحت عنوان "لوحة التوحيد"¹

ملاحظة: شارك الفنان خالد خالدي في العديد من الورشات التطبيقية والملتقيات في مختلف أرجاء الوطن، ناهيك عن تمثليه للجزائر في الكثير من الدورات الدولية عبر العالم العربي، ناهيك عن الكثير من المشاركات والتظاهرات الثقافية، حيث ساهم في زخرفة وكتابة آيات قرآنية بمسجد محمد بلكبير بسعيدة ومسجد عقبة بن نافع بمدينة بوفاريك كما أنجز العديد من التصميمات الدولية والوطنية.

بوثليجة محمد:



الصورة 08: الفنان الجزائري بوثليجة محمد²

من مواليد 1951 بسوق أهراس التحق بمدرسة الفنون الجميلة 1968 والاحتكاك مع أكبر الخطاطين في القاهرة السيد إبراهيم ومصطفى عبد الرحيم من كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة وعضو للاتحاد الوطني للفنون بالجزائر وعضو بالجمعية الدولية للفنون التشكيلية بباريس.

معارضه:

- أول معرض فردي بمركز استقبال الطلبة الشرق الأوسط بباريس، 1975.

¹ - مقابلة خاصة مع الفنان والخطاط خالد مدير ابتدائية بوحفص عبد السلام، 2023/01/25، الساعة: 09:47 في مكتبه الخاص.

² - <https://www.cdf.gov.eg/khate/?q=ar/node/2416> بتاريخ: 2023/05/20 على الساعة: 19:10.

- المعرض الثاني الفردي بالمركز الثقافي لودادية بباريس 1980.
- من مؤسسي مهرجان سوق أهراس الوطني والدولي للفنون التشكيلية.
- معرض فردي بمدينة جدة ومكة المكرمة بالسعودية سنة 1982.
- مشاركة في معرض الخاص بالملتقى الإسلام المعنون بالإسلام وعصرته، 1997.
- المشاركة في معرض خاص بالملتقى الدولي حول القديس أوغسطين بسوق أهراس، 2001.
- عضو منظم للمهرجان الدولي للخط العربي في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007.

من أهم أعماله الفنية:

- آيات قرآنية بخط فارسي بألوان الغواش 1980.
 - أسماء الله الحسنى بألوان السيراميك والبسملة بخط الطغراء بألوان الغواش 1983.
 - لوحة نور على نور بخط فارسي 1990.
 - لوحة الحق والحرية بالسيراميك 1993.
 - سورة التكوير والانفطار 1997.
 - لوحة أفشو السلام بألوان الغواش 2000.
 - لوحة شجرة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم سنة 2002.
 - لوحة يا ولدي لا تحزن بألوان الغواش 2003.
 - لوحة بداية سورة الملك بخط فارسي 2007.
 - لوحة اللطيف بألوان الباستيل 2008.¹
- فالفنان بوتليجة محمد أظهر تنوعه التقني في استعمال الخط العربي في شتى المجالات وخامات متنوعة والتناسق والأحجام وإعادة التكوين والحدة واختياره للنصوص فهذا كله دليل على حسه الفني وموهبته الفذة.²

¹ - ينظر: مردوخ إبراهيم، الفن التشكيلي الجزائري عشية 70-80، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، وزارة الثقافة، ط1، الجزائر، 2007، ص 35.

² - مردوخ إبراهيم، نفس المرجع، ص 36.

طيب العيدي:



الصورة 09: الفنان الجزائري طيب العيدي¹

03 أبريل 1971 بأفلو ولاية الأغواط تخرج من المعهد التكنولوجي للتربية سنة 1992 اشتغل أستاذ للتربية الفنية إلى غاية 1998 لينقطع بعدها ويتفرغ للنشاط في ورشته الخاصة، بدار الثقافة "عبد الله بن كريبو" بولاية الأغواط وهو عضو الاتحاد الوطني للفنون الثقافية وعضو النقابة الوطنية للفنانين، شارك في العديد من المعارض داخل وخارج الوطن، كما نال عدة جوائز دولية مثل الجائزة الأولى في المسابقة دبي الثقافية للإبداع في الفن التشكيلي، دورة 2013 بالإمارات العربية المتحدة، ووطنية مثل جائزة أحسن لوحة تشكيلية بالعاصمة في ملتقى الفنون التشكيلية 2015، صدر له كتاب عن الديوان الوطني للنش والإشهار ANEP، الجزائر، 2014 بعنوان عطش لوحاتي الحروفية مع مقتطفات من شعر الأمير عبد القادر الجزائري ومن أهم أعماله:

- حروفيات تقنية الرمل + أحبار وصمغ (40×50) 2008.
- البسملة تقنية الرمل + أحبار على ورق (80×60) 2011.
- نموذج تحفيض القرآن الكريم (صلصال + حبر إيراني وألوان) وزخرفة باللون الذهبي 2013.
- حروفيات بألوان مائية + أحبار على ورق الكونصو، 2022.²

¹ - <https://www.aps.dz/ar/culture/133387-2022-10-21-09-36-22> بتاريخ: 2023/05/20 على الساعة: 20:15

² - ينظر: مبروك بولال، محمد خطاب، جمالية التراث الخطي المغربي في منجزات الفنان الطيب العيدي، مجلة جمليات جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، مج9، العدد1، 2022، ص212.

لقد كان هؤلاء الخطاطين وغيرهم اللذين لم يسعنا ذكرهم لمساة خاصة قد تفرد بعا كل فنان على حدة، حيث تألقوا في أعمالهم الفنية وأعطوها سيادية وجمالية فنية في أعمالهم تمجد الثقافة العربية والإسلامية والهوية الجزائرية، حتى صاروا القدوة والمعلمين لباقي الفنانين العرب في مجال الحروفيات وخير مثال على ذلك الفنان الذي اخترناه أنموذجا للدراسة الفنان محمود طالب.

الفصل الثاني:

دراسة وتحليل أعمال الفنان

محمود طالب

الفصل الثاني: دراسة وتحليل أعمال الفنان محمود طالب

المبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان محمود طالب



الصورة 10: الفنان الجزائري محمود طالب¹

تسخر الجزائر بالعديد من الفنانين الذين برعوا في إنجاز فن الحروفيات وبرز على الساحة الفنية فأصبح لا يذكر فن الحروفيات إلا ويذكر معه الحرفيون الجزائريون وإذا تكلمنا عن الحروفيات في الجزائر فإننا حتما سنذكر الفنان محمود طالب الذي أوجد أسلوبا خاصا في فن الحروفيات وتفرد به، إذ أنه يقف فوق أحد مرتكزات العالم التشكيلي وهو يخوض في تجاربه التشكيلية رغبة في الارتقاء بجماليات الحرف العربي عبر توظيف حسي تجريدي تتجلى فيه بناءات حروفية بحركة نحتية برؤية ذاتية تأخذ أشكالها المرئية في لحوات خطية تعددت أبعادها المؤثرة بمكونات عصرية فمن هو الفنان محمود طالب؟

¹ - صورة مقتطفة من ورشة الفنان أثناء المقابلة حي كنستال هران، 18 مارس 2023، (10:00 - 12:00).

المطلب الأول: تعريف الفنان محمود طالب

الفنان محمود طالب من مواليد 1960 بوهران الجزائر، درس كل مراحل التعليم في الباهية بوهران ثم التحق بالمعهد التكنولوجي للأساتذة ليلتحق بجهة التعليم لمدة 10 سنوات ليتفرغ بعد ذلك للأعمال الحرة والوقوف عند العديد من محطاته الفنية في مساره الطويل.

لقد اختص محمود طالب في بداية مساره الفني في الجداريات وأول جدارية شارك بها كانت في مؤسسة تعليمية سنة 1983 ولاقى تشجيع من قبل شركة أفال بعد انقطاع عن الممارسة الفنية وبالخصوص من رئيس المجلس الشعبي الولائي السيد: كازي تاني، الذي كان يشجع الفن التشكيلي من خلال تنظيم معارض فردية وجماعية على مستوى الشركة وعلى مستوى مركز المؤتمرات عندما كان مدير له، كما أنجز جداريات أول نوفمبر (10×2)m أهداها للوزير الأول للحكومة.¹

شارك بجداريات ثورة الأحرار والتي عرضت في احتفاليات ذكرى نوفمبر ببلدية وهران تحمل مقاطع من المقاومة للأمير عبد القادر ومظاهرات 11 ديسمبر 1960.

إن اهتمام محمود طالب بالخط العربي هو ما ساقه إلى فن الخط العربي الذي فرض عليه تعلم أساليب الخط العربي على أيدي خطاطي تزامنا مع ممارسته للرسم الواقعي فعمل بخطين متوازيين بين الرسم ولين الخط وبعد تخرجه من دراسة الرسم أكاديميا بدأت ملامح تجربته تظهر في شكلها المتكامل وشكل الحرف العربي في اللغة التشكيلية الخاصة به فقد صار الخط العربي جزء من شخصية فقد وجد ضالته في ممارسة الخط بأسلوبه الخاص، فهو يقول: " أحسب بأنني قريبا مع الحرف وأشد دنوا منه فأسعدني اقتراي بهذا وجعلني أكثر قدرة على التعبير بصدق عما يجيش في صدري " وهناك من يصف أن أعمال محمود طالب تميلي إلى التصوف بحيث أنه يجسد أبيات شعرية لمشايخ صوفية من الجزائر وحتى أنه يجسد نصوصا وأمثال وحكم عربية وقصائد عن الجزائر مما جعلت أعماله مفعمة بروح الهوية الوطنية والإسلامية والعربية، وله عدة مشاركات

¹ - ينظر: بريح زهرة، الفنان محمود طالب في حوار للجمهورية، جزائرس، الجزائر، 2013/11/17.

المطلب الثاني: أهم المشاركات الفنية للفنان محمود طالب

للفنان محمود طالب عدة مشاركات داخل الوطن وخارجه نذكر منها ما يلي:

- جوان 1983 معرض خاص بديوان السياحة لمدينة وهران
- أكتوبر 1983 معرض خاص بالمكتبة الجهوية لمدينة وهران
- مارس 1984 معرض خاص بديوان الارشاد السياحي لمدينة وهران
- أبريل 1984 معرض خاص بالمكتبة الجهوية لمدينة وهران
- سبتمبر 1984 معرض خاص أكاديمية التعليم لولاية وهران
- نوفمبر 1984 معرض خاص بمدينة تلمسان المعهد الوطني للموسيقى
- 1984 إلى 1986 مصمم لمجلة "الثورة الإفريقية"
- 1984 إلى 1993 عدة نشاطات وتصميمات لعدة جداريات لتزيين القاعات والفنادق
- ديسمبر 2005 تزيين فندق 4 نجوم والقيام بمعرض خاص في الصالون المتوسطي بوهران
- أوت 2006 عرض بالصالون الوطني للفنون الجميلة وهران
- ديسمبر 2006 معرض خاص بفندق "PHOENIX" وهران
- جوان 2007 معرض خاص بجامعة عبد الحميد بن باديس بمدينة مستغانم
- جوان 2007 تزيين قاعات جامعة عبدا حميد بن باديس (جداريات و لوحات)
- 2007 عدة معارض تلمسان عين تموشنت جانيت
- 2007 معرض خاص ببهو رياض الفتح الجزائر العاصمة
- 2008 عرض بقصر الثقافة مفدي زكريا الجزائر العاصمة
- 2008 معرض خاص بقاعة العروض لشركة "SONATRACH" وهران

- 2009 تزيين أكبر قاعة لشركة "SONATRACH" جدارية سميت "صناعة وبيئة" قياس 12 متر *1.95 متر
- 2009 معرض خاص بقاعة العروض لشركة "SONATRACH" وهران
- ماي 2009 معرض جماعي في المهرجان الدولي للخط العربي بالمتحف الوطني للمنمنمات وفن الزخرفة
- أوت 2009 عرض بالمتحف الوطني لمدينة تلمسان
- أبريل 2010 المهرجان الدولي للخط العربي بمتحف مصطفى باشا الجزائر العاصمة
- نوفمبر 2010 معرض خاص بمتحف تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية
- أبريل 2011 المهرجان الدولي للخط العربي بمتحف مصطفى باشا الجزائر العاصمة
- جويلية 2011 معرض خاص بمتحف تلمسان
- مارس 2012 تثبيت جدارية " تعاقب الحضارات في العراق " الشقيق قياس حوالي 40 متر مربع بقاعة الزوراء فندق الرشيد ببغداد بمناسبة القمة العربية المنعقدة في بغداد مارس 2012
- ماي 2012 عرض بالمهرجان الدولي للخط العربي بالمتحف الوطني للمنمنمات وفن الزخرفة الجزائر
- جويلية 2012 معرض بقصر المؤتمرات بوهران تحت إشراف وزير الطاقة
- مارس 2013 معرض بالصالون العالمي للفن المعاصر بوهران
- مارس 2013 المشاركة في فعاليات الافتتاح الرسمي لبغداد عاصمة الثقافة العربية
- 23 أبريل 2013 عرض مجسم " قصيدة الجزائر " لمحمد مهدي الجواهري بنادي الكتاب والصحافيين تحت إشراف سعادة سفير العراق في الجزائر الأستاذ عدي الخير الله
- 28 أبريل 2013 عرض عدد من التحف الفنية بفندق "méri dien"

الفصل الثاني _____ دراسة وتحليل أعمال الفنان محمود طالب

- جوان 2013 معرض فردي بقصر المؤتمرات وهران.
- نوفمبر 2013 مشاركة ببغداد (بغداد عاصمة الثقافة العربية).
- فبراير 2014 معرض بقصر الثقافة تلمسان.
- مارس 2014 المؤتمر الدولي للسياحة بقصر المؤتمرات وهران.
- مارس 2014 الصالون الوطني الاول للخط العربي مستغانم.
- نوفمبر 2014 معرض بمتحف مصطفى باشا العاصمة
- فبراير 2015 معرض بالمتحف الوطني للخط العربي تلمسان.
- مارس 2015 انجاز مجسمين قياس 14 متر ارتفاع 6 متر بمدينة وهران.
- ماي 2015 عرض جدارية بمتحف "Schwarzenberg" بفيينا النمسا.
- جوان 2015 معرض جماعي بالمهرجان الدولي للخط في قسنطينة عاصمة الثقافة العربية.
- مارس 2016 افتتاح رواق فني بوهران رواق طالب محمود
- جوان 2016 معرض خاص بمتحف احمد زبانة وهران الجزائر
- جوان 2016 معرض جماعي .الخط العربي
- أكتوبر 2016 تزيين مقر ادارة العاب البحر الأبيض المتوسط
- سبتمبر 2017 المهرجان الدولي للخط العربي .قاعة مفدي زكريا .وزارة الثقافة
- فبراير 2018 معرض فردي في متحف الفن المعاصر للجزائر
- ماي 2018 معرض فردي بوزارة الثقافة بجنوب افريقيا .بريتوريا.متحف الفن المعاصر
- سبتمبر 2018 المهرجان الدولي للخط العربي .قصر مفدي زكريا
- مارس 2019 معرض جماعي باسبانيا .ونالت اعمالى المرتبة الاولى
- افريل 2021 معرض فردي بقاعة العرض بمدينة مغنية .غرب الجزائر

المبحث الثاني: تحليل بعض لوحات الفنان محمود طالب

عندما تتاح لنا الفرصة عن لوحة فنية ما يتبادر لنا على وجه السرعة صور عديدة لروائع اللوحات الفنية وكيف يتم قراءتها وتفكيك شفراتها والفنان الذي بقي حر العقل فصار أشهر الرسامين، حيث أثر على الفن التشكيلي الجزائري المعاصر على وجه الخصوص وأثر على المتلقي بقراءات ودلالات وفي هذا المبحث سنتطرق إلى تحليل ثلاثة لوحات من أعمال الفنان محمود طالب وهي كالآتي:

- لوحة لنلون الجزائر محبة وأمنا.
- لوحة سلام الله عليك يا وطني.
- لوحة الجزائر في أحوالها عجب.

المطلب الأول: تحليل لوحة لنلون الجزائر محبة وأمنا



الصورة 11: الفنان الجزائري محمود طالب لوحة (لنلون الجزائر محبة وأمنا)¹

العائدية: ورشة الفنان محمود طالب، حي كنستال، وهران.

1- القراءة الوصفية:

1-1- الجانب التقني:

اسم صاحب اللوحة: الفنان محمود طالب.

تاريخ اللوحة: 2019

نوع الحامل والتقنية:

جدارية مجزأة على أربع أجزاء عمودية مرسوم على الخشب والجبس بتقنية النحت للخط العربي باستعمال مادة الصمغ لنحت الحروف.

¹ - مراسلة خاصة مع الفنان محمود طالب بتاريخ: 2023/05/12 على الساعة 11:30 عبر الفاير

شكل اللوحة ومقياسها:

هذه اللوحة تجزأت إلى أربع أجزاء عمودية طول كل جزء منها 2.16 متر وعرضه 1.06 متر، تحمل هذه الأجزاء شكل موحد من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين والذي يعطينا لوحة كاملة طولها الحقيقي (2.16 × 4.24) متر لتصبح جدارية متكاملة على شكل مستطيل لا يمكن الاستغناء على أي جزء منها بحيث كل جزء مكمل للجزء الآخر بطريقة منتظمة.

1-2- الجانب التشكيلي:

الألوان المستخدمة ودرجة انتشارها:

استخدم الفنان محمود طالب الألوان الحارة بدرجة كبيرة وتمثلت في اللون البني المحمر والأحمر الأزجوري، منتشرة على درجات من التوازن والتناسق بين الكتل الموجودة بداخل اللوحة ومنتشرة بكيفية محددة جعلت النسب الفاضلة تظهر في الأعلى.

التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:

يعتبر التمثيل الأيقوني جزء مهم في أعمال الفنان محمود طالب حيث أنه أدرج أشكال في كل جزء من هذه الجدارية، تمثلت هذه الأشكال في رموز وحروف مستنبطة من الهوية الوطنية، كما أن الخطوط الرئيسية لهذه الجدارية تظهر كأجسام تحتوي على حدود وظل أعطت للجدارية جانب أيقوني واضح.

1-3- موضوع اللوحة:

علاقة اللوحة بالفنان:

العنوان: لنلون الجزائر محبتنا وأمنا

يدرج الفنان محمود طالب عناوين لوحاته دائما في الجانب الوطني المتعلق بحب الوطن والتعلق به، كما أنه يستعمل في عناوين لوحاته مفردات تمس الهوية وتجعل المتلقي يستشعرها من خلال لمحه لتلك الأشكال المكتلة في أجزاء اللوحة أو من خلال تلك الحركات التي نراها داخل النسب الفاضلة ومن خلال هذه الجدارية فإننا نقول أن الفنان أصاب بين العنوان وتشكيل اللوحة.

الوصف الأولي لعناصر اللوحة:

إن هذه الجدارية تجزأت إلى ثلاثة عناصر أولاً عنصر الشكل وعنصر اللون وعنصر الكتل، فإننا نجد الفنان يحتاج دائماً إلى تلك المساحات الشاسعة لأنه لا يرى تلك الحدود الضيقة فهو يحاول أن يستعمل الحدود الواسعة التي تملأ العين أما عنصر اللون فيغلب على أعمال محمود طالب الخشبية وهذا على دليل فهمه الصحيح لعملية ادراج اللون داخل الجبس أما عنصر الكتب فهو ينجز بين الشكل ونحته وإظهار النص بجانبه مما يعطي انسجاماً في القراءة التعيينية لأسس اللوحة.

2- القراءة البيئية للوحة:

2-1- الوعاء التقني التشكيلي الذي وردت فيه اللوحة:

ظهرت أعمال محمود طالب في هذه الجدارية في جانب تشكيلي تجريدي يعتمد على التجريد بشكل أساسي والذي أظهر فيه الفنان انتقال بتدرجات لونية من الداكن إلى الفاتح ومن الفاتح إلى الدكن.

2-2- علاقة اللوحة بالفنان:

لا شك أن الفنان محمود طالب من الفنانين الجزائريين اللذين أبعدهوا في تقنية الصمغ التي أظهر فيها روحه وشخصية المتميزة بسماحة الأخلاق والكرم والتواضع هذا ما وجدناه من خلال علاقته بهذه اللوحة بالتحديد.

3- القراءة التضمينية (التأويلية):

إن أعمال الفنان محمود طالب هي أعمال متميزة معروفة باتجاهه التجريدي لما تحمله من معاني صوفية التي يستلهم منها اتجاهه العقائدي المستنبط من التراث الصوفي الجزائري فإن في أعمال محمود طارق فلسفة عميقة يستوحياها من مؤثراته وتأثراته الشخصية التي يشكل من خلالها نصوصاً وعبارات مختلفة تنوعت بين حب الوطن والآيات القرآنية والأمثال العربية والآيات الشعرية التي تنسجم فيما بينها محققات في مجملها حب الوطن، السلام، والأمان، حيث أن في هذا العملي المتميز للفنان محمود طالب الذي نعتبره مواطن صالح يجسد فهمه لحب الوطن وتعلقه بتراثه فإن لهذا العمل يذكرنا بأن ممارسة الفن

الفصل الثاني _____ دراسة وتحليل أعمال الفنان محمود طالب

تقتصر على ذلك الحدس والاحساس الصادق من خلال هذا الإنتاج العميق الذي وُصف فيه الفنان معالم المحبة والأمن والسلام.

نتائج التحليل:

إن في لوحة لؤلؤ الجزائر محبتنا وأمننا جوانب متنوعة نستطيع أن نستنتج منها ما يلي:

- أعمال الفنان محمود طالب مستمدة من العمق التاريخي ومشبعة بالفكر الصوفي.
- أعماله مميزة بدليل أنه اعتمد على استعمال المادة الصمغية "الريزين" وتقنية المزج بين الحرف واللون الزيتي وهي خاصة به.
- الفنان محمود طالب يوظف ويستخدم الرموز والآيات القرآنية حيث أنه رسم العديد من اللوحات ووظف فيها آيات قرآنية وأبيات شعرية والأمثال العربية بخط بارز وبشكل صحيح.
- تشير أعمال الفنان محمود طالب بجمالها انتباه المتلقي حيث أنه يقف أمامها حائرا ومحاول الغوص في أعماقها وفهم فلسفتها لأنها متداخلة ومعقدة.

المطلب الثاني: تحليل لوحة سلام الله عليك يا وطني



الصورة 12: الفنان الجزائري محمود طالب لوحة (سلام الله عليك يا وطني)¹

العائدية: ورشة الفنان محمود طالب، حي كنستال، وهران.

1- القراءة الوصفية:

1-1- الجانب التقني:

اسم صاحب اللوحة: الفنان محمود طالب.

¹ - مراسلة خاصة مع الفنان محمود طالب بتاريخ: 2023/05/12 على الساعة 11:30 عبر الفاير

تاريخ اللوحة: 2019

نوع الحامل والتقنية: إطار زجاجي بداخله لوحة مرسومة على الخشب اللين تقنية الصمغ والتلوين الزيتي.

شكل اللوحة ومقياسها: شكل مستطيل عمودي مقياسها (60×80)سم

1-2- الجانب التشكيلي:

الألوان المستخدمة ودرجة انتشارها:

في هذه اللوحة استعمل الفنان حروف بارزة منسجمة مع بعضها في كتلة واحدة مترابطة مع بعضها، شكل هذا المتن عبارات متنوعة وكتب فيها سلام الله عليك يا وطني على سحابة لونية فاتحة من البياض والزرقة والحمرة.

التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:

مثلت هذه اللوحة جانبا محددًا في كتابته لنص متمثل في سلام الله عليك يا وطني مركزًا على لفض سلام ولفض الجلالة الله في أعلى الكتلة لم تقتصر هذه اللوحة على خطوط رئيسية ما عدا الخلفية التي أعطت انعكاسًا وتناغمًا للقراءة.

1-3- موضوع اللوحة:

علاقة اللوحة بالفنان:

بمجرد رأيته للوحة تستنج أن للفنان رؤية بصرية وفهم أكاديمي صحيح لأن أعمال الفنان محمود طالب دائما واضحة ويكتب عليها العنوان مثل هذه اللوحة عنوانها: سلام الله عليك يا وطني.

الوصف الأولي لعناصر اللوحة:

تحمل هذه اللوحة عنصريين الحرف واللون حيث أبرز الفنان الألفاظ وكأنها مقروءة تستشعر الصوت والدلالة فيها بإيقاع متناغم داخل الكتل أما الألوان فجاءت على شكل شضايا متناثرة خلف الكتل والتي جاءت داخل إطار أسود محصورة بمربعين ذهبيين.

2- القراءة البيئية للوحة:

2-1- الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة:

وردت اللوحة في شكل مستطيل غير معقد يحمل فلسفة الفنان محمود طالب التي تميزت بين بروز الحرف وتخرج اللون حيث تجعل الناظرة إليها يفهم الحكاية أمام تلك الألوان المنبثقة من مشاعره السابقة.

2-2- علاقة اللوحة بالفنان:

إن الناظر لهذه اللوحة يدرك أن الفنان محمود طالب خلق لينحت ويكتب ويلون، فوجد ذلك من خلال هذه العناوين التي يضعها للوحات الفنية فهو فنان متميز بيدع في أعماله بين اللون والشكل.

3- القراءة التضمينية (التأويلية):

الفنان محمود طالب فنان أصبحت أعماله مميزة بإنتاجات وافرة مستعملا فيها تقنية الصمغ (مادة الرزین) وتجربته هذه تجربة رائدة تعرف بتقنية النحت بالصمغ فحروفه واضحة وشفافة فلوحة سلام الله عليك يا وطني أعطت فهما فلسفيا حدد من خلاله بعده الفني الصوفي الناتج عن علاقته بربه وعلاقته الدينية المتصوفة من خلال سماحة نفسه وعمقه الإنساني لما يملكه من تجربة ذاتية.

يعبر الفنان بصمت ليظهر تلك التأويلات داخل اللوحة التي يسقطها على أعماله موظفا أهم العناصر الدلالية (الحرف العربي، المدرسية التجريدية، النحت)، في كل أعمال محمود طالب محاولات متنوعة مزوجة بين الجمال والروعة الإبداعية فأصبحت اليوم واضحة وأصبح له أسلوب يميزه فهو يكرر الحرف في مسارات مختلفة داخل اللوحة إذ يشعر باللوحة حيث يحدد دوما تقنياته الإبداعية التي تخلق بعيدا عن مورثات الثقافة الجزائرية.

4- نتائج التحليل:

- لوحات الفنان محمود طالب غنية بالوعي الفكري والتمرد المعرفي المتوج بسلطة العقل وسماحة النفس ولين الجانب والتواضع.
- أعمال محمود طالب جعلته يؤسس نواة معرفية حرة مفعمة بالإبداع والخلق والتجديد.
- وفق الفنان في استخدام شكل الكتلة والخلفية بالألوان لكي يظهر موضوع اللوحة التي هي عبارة عن خريطة الجزائر بالتقريب فيها وقد استخدم لفظ الجلالة (الله) وكرره وجعله في أعلى اللوحة وفي عدة اتجاهات أعطت اللوحة زخرفت وانسجاما واتساقا.
- الفنان ملتزم اتجاه الوطن والعروبة والإسلام ومفعم بالروح الوطنية.

المطلب الثالث: تحليل لوحة إن الجزائر في أحوالها عجب



الصورة 13: الفنان الجزائري محمود طالب لوحة (إن الجزائر في أحوالها عجب)¹

العائدية: ورشة الفنان محمود طالب، حي كنستال، وهران.

¹ - مراسلة خاصة مع الفنان محمود طالب بتاريخ: 2023/05/12 على الساعة 11:30 عبر الفاير

مقطعة من ورشة الفنان.

1- القراءة الوصفية

1-1- الجانب التقني:

اسم صاحب اللوحة: محمود طالب.

تاريخ اللوحة: 2015

نوع الحامل والتقنية: مرسومة على صفائح خشبية ملتسقة في بعضها ومنحوتة ملفوفة بالجبس والصمغ الكلسي.

شكل اللوحة ومقياسها: شكل مستطيل فيه فراغات حيث يظهر الجدار الملصق عليها، مقياسها (2×5) متر.

1-2- الجانب التشكيلي:

1-2-1- الألوان المستخدمة ودرجة انتشارها:

طغى على هذه الجدارية اللون البني وتدرجات اللون البني والتضاريس الهندسية التي أوقعت بضلالها على هذه الصفائح الفارغة حيث كونت سحابة ممزوجة ومتناسقة بين الكتل والفراغات.

1-2-2- التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية:

وظف الفنان محمود طالب في مساحته الجدارية أشكال ورموز مستنبطة من تاريخ الجزائر "صحراء الطاسيلي" التي تعود للعصور القديمة من منطقة جانيت، حيث ترى هذه الخطوط متقاطعة في فضاء الجدارية وحتى شكل الفراغات يرمز إلى تمثيل أيقوني مقصود.

3- موضوع اللوحة:

علاقة اللوحة بالعنوان:

أصاب الفنان في التوافق بين هذا العمل الفني وعنون اللوحة حيث أن محمود طالب عكس تلك الأبيات الشعرية للولي الصالح عبد الرحمان الثعالبي المنسوب للجزائر العاصمة للقرن الرابع عشر ميلادي، حيث وصف الجزائر في وصف بليغ وموزون يعكس تضرعا لله في مطلع القصيدة "إن الجزائر في أحوالها عجب" على شكل قصيدة عمودية أثرت في الفنان محمود طالب خاصة في الشطر الثاني من البيت الأول "ولا يدوم بها للناس مكروه".

الوصف الأولي لعناصر اللوحة:

جزء الفنان اللوحة إلى جزأين الأول اهتم بالمفاهيم الأساسية لعناصر اللوحة التي استخدم فيها الصفائح الكبيرة مع بعض العينات المتمثلة في أشكال هندسية ورموز شبهت بالحيوانات رأس بقرة، رأس غزال، ثعبان، عين وحتى أجزاء نباتية كالأوراق... الخ.

كما وظف تلك الفراغات التي عكست النسب الفاضلة في الجزء العلوي الثاني من اللوحة.

3- القراءة البيئية للوحة:

الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة: لقد وظف الفنان عناصر تاريخية في صورة جمالية كشف من خلالها البعد التاريخي للجزائر وحقق المجال الصوفي باستخدامه للفكر الروحاني موظف تلك العينات التي تظهر بصور عشوائية فالفنان محمود طالب له أعمال كثيرة من هذا النوع استغرقت منه وقت طويل يصل في بعض الأحيان إلى سنوات ولهذا وقبل أن يكون فنانا فهو إنسان يؤثر ويتأثر.

علاقة اللوحة بالفنان:

أسفرت الدراسة التحليلية لهذا العمل الفني الرائع جزء كبير من شخصية الفنان محمود طالب فهو نحّات وخطاطا ورسام يتميز بالخصوصية الشاملة التي عكست باطنه العقائدي الذي أنشأ فيه جانب جمالي صوفي بعمل فني.

4- القراءة التضمنية (التأويلية):

إن الخصوصية التي تميز أعمال محمود طالب ومنحوتاته التي تم تنفيذها من خلال ما يراه مناسبا في اختياراته الجدية بمواضيع إسلامية تتمتع بها منحوتاته في بناءها وأسلوبها ومكوناتها أعطت للمواضيع التي اختارها نسخة للناظرين وقد اتضح أن الأستاذ محمود طالب أصبح يتجمل بأسلوبه المميز وهو الرسم بتقنية الصمغ، فنجد يستعمل كل قدراته المعرفية والفنية في تأصيل التراث الجزائري للتعرف على جماليات الأصالة الجزائرية قصد نشر الوعي الثقافي الفني بأسلوبه الخاص فنجد أن أعماله ترتقي لتمثيل الجزائر في المحافل الدولية.

نتائج التحليل:

- من النتائج التي تجعلنا نفتخر بأعمال الفنان محمود طالب هي محافظته على الجانب البيوي الذي يعين الأولويات والأساسيات في العمل الفني (النحت، اللون، القص، اللصق، الكتابة)
- يتميز بوضوح في أعمال الفنان محمود طالب بين العناصر من حيث علاقاتها مع بعضها وعلاقتها بالموضوع، حيث نتوصل إلى فهم الفرق بين الوحدات والعناصر.
 - إنك تستطيع أن تحدد بدقة الأجزاء الأيقونية من حيث النسب كما أنك تكشف من البداية ما يقصده الفنان بوضع كتابات وأجزاء نصية من القصيدة أو النص.
 - أعمال محمود طالب في معظمها تبرز الجانب التشكيلي والتصويري المراد تحليله.
 - تتميز أعمال محمود طالب كونها مختلفة في القصد والانتماء كونها مشتقة من بنية واحدة أي أنه لا يستغني على الهوية الإسلامية.

الفصل الثاني _____ دراسة وتحليل أعمال الفنان محمود طالب

- تميز أعمال الفنان محمود طالب الملامس التي جعلها كنحت بارز وفي هذه اللوحة جعل على النحت نحتا بارزا.
- اعتمد الفنان محمود طالب مزج النحت بالخط العربي والألوان الزيتية مع استعمال مادة الصمغ للكتابة تجمع بين المشاعر الصوفية الأصيلة والحركات النحتية.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر المدرسة التجريدية من مدارس الفن الحديث التي تعكس البناء الوصفي لأجزاء اللوحة في تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه فالمدرسة تجريدية تعادل إعادة صياغة العمل الفني برؤية جديدة التي تميز أسلوب الفنان وحدثه موظفا (اللون، الحركة، الخيال) فالفنان محمود طالب كغيره من الفنانين الذين عالجوا موضوع الحروفية (الخط العربي المعاصر) بشكل تعبيرى رمزي يغلب عليه الطابع التجريدي ومن هنا نستنتج أن تمرده الفني المحصور بين النحت تارة باستعمال الصمغ والكتابة تارة أخرى، إنما يصنف في مجال الحروف لأنه نوع كثيرا من هذا الأسلوب الذي يعتبر نوعا من الإدراك الحسي الفني الذي يجمع بين التصوف والزهد بطابعه الإسلامي إذ تعتبر هنا حقيقة فنية موجودة داخل كيان محمود طالب.

هذا ما جعلنا ندرك في الأخير أن أعمال الفنانين جلها متنوعة مزجت بين فنان تشكيلي يتقن الرسم ويجهل أصول الخط العربي وبين فنان آخر يتقن أصول الخط العربي ويجهل أسرار اللون وبين فنان آخر أدرك أساسيات الرسم وأتقن فنون النحت ووظف أصول الخط العربي.

نستطيع أن نقول أن الفنان محمود طالب استعمل مزجا حقيقيا فيه بعض التحورات البصرية حقق من خلالها أسلوبا يصنف ضمن الحروفيات التجريدية فيها الشكل واللون والحرف.

النتائج:

- إن في أعمال الفنان محمود طالب تجريدية صارخة في النحت الحديث وهو اختصار شديد لبعض الأشكال الجمالية التي وضفت البعد الإسلامي التصوفي.
- الفنان محمود طالب وظف علمية التركيب بجهد مستمر في عمل كبير من حيث قيامه بالتكوين الفني الشامل الذي تنوع بين النحت والقص واللصق والكتابة، حيث استطاع ربط الأفكار بالرموز الفنية وحوّلها إلى مستويات مندرجة ببعضها بطريقة إسلامية عكست البعد التراثي التاريخي الجزائري.
- مثل هذه الأعمال خالية من اللامنطق تستطيع أن تتنوع مفرداتك الفنية واستنتاجاتك كونها تعطي العديد من القراءات لأنها تستهدف مسائل جوهرية محضة انحصرت في الفن الإسلامي

- تحمل اللوحات التي تبرز جماليات الخط العربي وتأثره بالصوفية في التعبير الشكلي للحروف عدة أمثال عربية وحكم وأبيات شعرية تدعوا إلى حب الوطن والتفاني في خدمته ونشر المحبة والسلام والحفاظ على الجزائر وفق ذات المبدع.

التوصيات:

- فتح مدارس خاصة بتقنية الكتابة والنحت على مستوى الجامعات والمدارس التعليمية.
- تخصيص مقياس خاص بالمنهج الفني الإسلامي المعاصر، فن الحروفيات.
- فتح ورشات تطبيقية داخل الحرم الجامعي مجهزة بالوسائل التقنية التقليدية والمعاصرة.
- خلق فضاء ابداعي بالمدارس الفنية ينحصر في التعاون الفني والتبادل الفكري بين الجامعات والمعاهد، والداخل الثقافي بين المجتمعات.
- استحداث مسابقات فنية بين الطلبة لاكتشاف المواهب.
- إن اتقان قواعد الخط العربي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها تقضيها عملية اتقان حرفته شأنها شأن العديد من حرفيات الفنون.
- إن تعدد أشكال الخط العربي وقيمه الجمالية مصدر مهم لفتح أساليب فنية عديدة ومختلفة في إنتاج أعمال فنية خطية جديدة.

قائمة الملاحق:

قائمة الملاحق:



الصورة 14: الفنان فاسيلي كاندينسكي¹



الصورة 15: الفنان فاسيلي كاندينسكي لوحة (الخط المستعرض)²

اسم العمل / الخط المستعرض

اسم الفنان / فاسيلي كاندينسكي

الخامة والمادة / زيت على كانفاس

القياس 202×141 سم

¹ - نزار صابور. "كاندينسكي (فاسيلي -)". الموسوعة العربية.

² - دلال حمزة الطائي، الانزياح وتمثالاته في الرسم الأوروبي الحديث، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص95.

تاريخ الإنجاز / 1923



الصورة 16: الفنان بيت موندريان¹



الصورة 17: الفنان بيت موندريان (لوحة الرصيف والمحيط)²

اسم العمل / الرصيف والمحيط.

اسم الفنان / بيت موندريان.

الخامة والمادة / زيت على كانفاس.

القياس / 108 × 85 سم

¹ - أرشيف الفنون الجميلة، WikiData Q10855166

² - دلال حمزة الطائي، الانزياح وتمثلاته في الرسم الأوروبي الحديث، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص96.

تاريخ الإنجاز / 1915

العائدية/ متحف ريلكة في أوترلو



الصورة 18: الفنان بول كلي¹



الصورة 19: الفنان بول كلي لوحة المزارعة الجميلة²

اسم العمل / المزارعة الجميلة

الخامة والمادة/ زيت على كانفاس

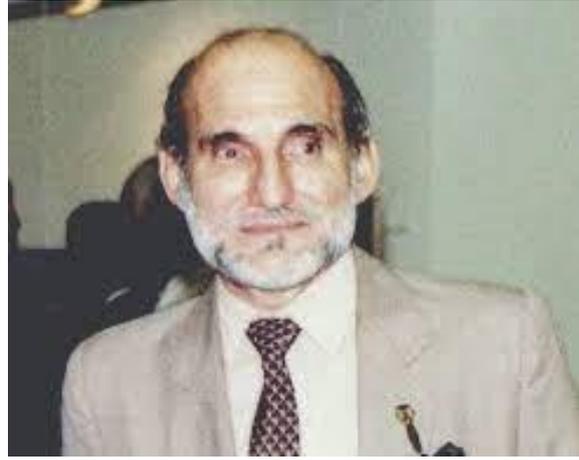
القياس / 28 × 8/3، 37 أنج

تاريخ الإنجاز/ 1973

العائدية/ متحف كونست. مدينة بيرن.

¹ - بول كلي.. عاش منفيا في بلاده سويس انفو نسخة محفوظة 18 أبريل 2020 على موقع واي باك مشين.

² - دلال حمزة الطائي، الانزياح وتمثالاته في الرسم الأوروبي الحديث، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص96.



الصورة 20: الفنان والفيلسوف شاكِر حسن آل سعيد¹



اسم العمل / المنتصرون

اسم الفنان / شاكِر حسن آل سعيد

المقياس: 101 × 122 سم

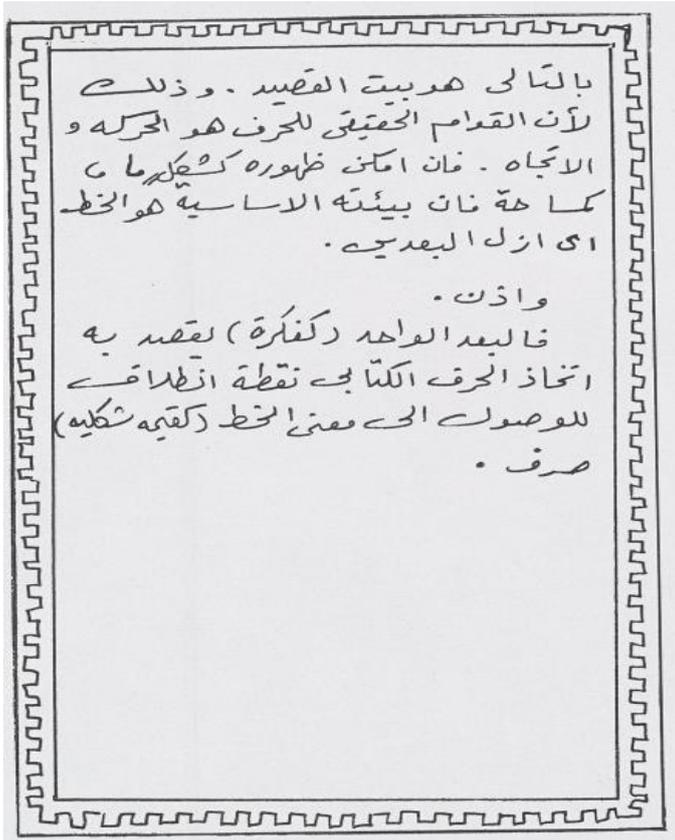
الخامة/ مواد متنوعة

العائدية مؤسسة بارجيل للفنون

الصورة 21: الفنان شاكِر حسن آل سعيد (لوحة المنتصرون)²

¹ - مجلة ثقافات البحرينية (العدد الخامس عشر والسادس عشر وهما عددان في كراس واحد) والتي تصدر عن جامعة البحرين في ملف خاص اعد بمناسبة مرور عام على وفاة الفنان شاكِر حسن ال سعيد 2005.

² - [https:// artsandculture.google.com/asset/al-muntassirun-the-victorious-shakir-hassen-alsaid](https://artsandculture.google.com/asset/al-muntassirun-the-victorious-shakir-hassen-alsaid)



الصورة 23: مقتطفة من كتاب شاعر حسن آل



الصورة 22: مقتطفة من كتاب شاعر حسن آل سعيد

سعيد¹

¹ - شاعر حسن آل سعيد، البعد الواحد أو الفن يستلهم الحرف، سلسلة فنية 8، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد،



الصورة 24: الفنان رشيد قريشي لوحة (مثلثات متعددة)¹

اسم العمل / مثلثات متعددة

اسم الفنان / رشيد قريشي

سنة الإنجاز / 1986

الخامة والتقنية / ألوان أكريليك على قماش للوح الواحد

المقياس 201/152.5

العائدية / المتحف العربي للفن الحديث بالدوحة

¹ - بوعيشة زهرة، بغدالي صبرينة، جماليات الفن التشكيلي رشيد قريشي أنموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،



اسم العمل: المربع السحري

اسم الفنان: محجوب بن بلة

الخامة: زيت على قماش.

المقياس: (150 × 150) سم

الصورة 25: الفنان الجزائري محجوب بن بلة (لوحة المربع السحري)¹



الصورة 26: لوحة جميل حمودي²

¹ - نفس المرجع، ص 59.

² - نفس المرجع، ص 42.



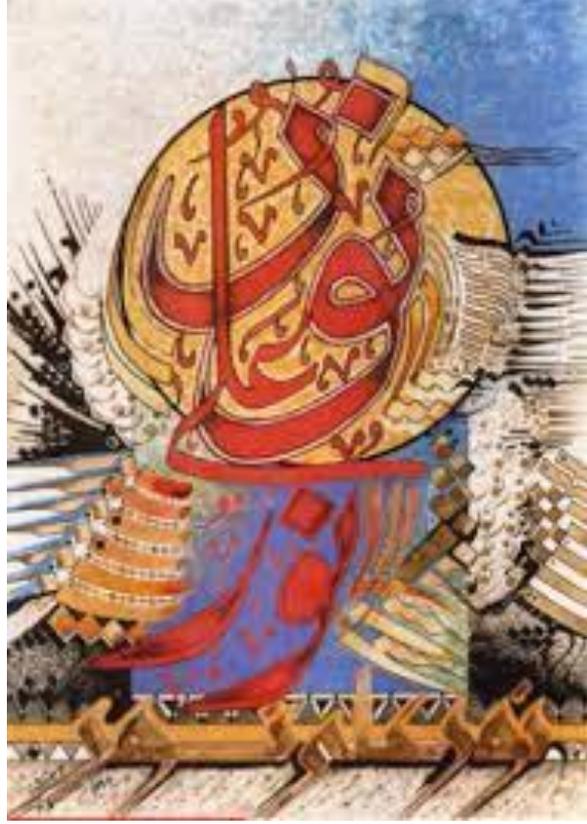
الصورة 27: ضياء العزاوي (فنان عراقي) لوحة من مجموعة المعلقات السبع¹



الصورة 28: الفنان الأُسكتلندي ايفرت باري بعنوان: خذي فرسي واذبجها²

¹ - نفس المرجع، ص 47.

² - نفس المرجع، ص 49.



الصورة 29: الفنان محمد بوثليجة لوحة (نور على نور)¹

¹ -- <https://www.ouraction.net/mohammed-bouthelidja> بتاريخ: 2023/05/17 على الساعة 21:00



الصورة 30: الفنان الجزائري الطيب العيدي (لوحة البسملة)¹

اسم العمل / لوحة البسملة

اسم الفنان / الطيب العيدي

المقياس / 80×60 سم

سنة الإنجاز / 2011

الخامة / تقنية الرمل + أحبار على ورق

المصدر: جماليات التراث الخطي المغربي في منجزات الفنان طيب العيدي

¹ - https://mohamed-boukerch.blogspot.com/2013/11/blog-post_2978.html le 17/05/2023



الصورة 31: الفنان الجزائري خالد خالدي لوحة (التوحيد)¹

اسم العمل / التوحيد

اسم الفنان / خالد خالدي

المقياس / 80×60 سم

سنة الإنجاز / 2017

الخامة / حبر أكرليك على ورق الكونصو

العائدية / المتحف الوطني للجزائر العاصمة

¹ - مراسلة خاصة عبر الفيسبوك مع الفنان خالد خالدي بتاريخ: 2023/05/02 على الساعة 16:00.



الصورة 32: الفنان الجزائري خالد خالد (لوحة لكي الله يا جزائر)¹

اسم الفنان / خالد خالد

اسم العمل / لكي الله يا جزائر

المقياس / 100 × 90 سم

الخامة / ألوان أكريليك على قماش

سنة الإنجاز / 2019

العائدية / تلمسان

¹ - مراسلة خاصة عبر الفيسبوك مع الفنان خالد خالد بتاريخ: 2023/05/02 على الساعة 16:00.



الصورة 33: مقتطفة من ورشة الفنان الجزائري محمود طالب.¹

¹ - مقابلة مع الفنان محمود طالب 18 مارس 2023 في ورشته الخاصة حي كنستال وهران بتوقيت: 11:05.



الصورة 34: مقتطفة من ورشة الفنان الجزائري محمود طالب¹

¹ - مقابلة مع الفنان محمود طالب 18 مارس 2023 في ورشته الخاصة حي كنستال وهران بتوقيت: 11:09.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. القرآن الكريم: برواية ورش
2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 2016.
3. شاكر حسن آل سعيد، البعد الواحد أو الفن يستلهم الحرف، سلسلة فنية 8، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، بغداد، 1981.

المراجع:

4. ألاء علي عبود الختيم، تكنولوجيا التغيير في تشكيل ما بعد الحداثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
5. أمهر محمود، الفن التشكيلي المعاصر في التصوير، دار المثلث والتصميم والطباعة، بيروت، لبنان، دط، 1987.
6. حمود جلوي المغربي، نايف مشرف الهزاع، التجارب المعاصرة في الخط العربي، الكويت، ط1، 1998.
7. دلال حمزة الطائي، الانزياح وتمثلاته في الرسم الأوروبي الحديث، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
8. عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، مصر، 2008.
9. علي شناوة آل وادي، رحاب حضير عبادي، استطبيقا المهمش في فن ما بعد الحداثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
10. علي شناوة آل وادي، عامر عبد الرضا الحسيني، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

11. علي عبد المعطي، جماليات الفن المناهج والمذاهب والنظريات، دار المعرفة الجامعية، مصر دط 1994.
12. محمد حسين جودي، ابتكارات العرب في الفنون وأثرها على الفن الأوروبي في القرون الوسطى، دن، دط، 2007.
13. محمود بيسوني، التجريد في الفن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، 1950.
14. محمود شاهين، الحروفية العربية، منشورات الهيئة العامة للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، دط، 2012.
15. مردوخ إبراهيم، الفن التشكيلي الجزائري، عشرية 70 80، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2007.

المذكرات:

16. بوعيشة زهرة، بغدالي صبرينة، جماليات الفن التشكيلي رشيد قريشي أمودجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
17. تريكي أعمار، زلاط توفيق، واقع التجريد في الجزائر محمد إيسياخم ومحمد خدة أمودجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017 2018.

المجلات والمقالات:

18. بسمة عبد اليميني الإمكانيات التشكيلية لتكنولوجيا الألوان وأثرها على الحروفيات العربية المعاصرة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2020، ص 19 20.
19. علي حسين هاتف خفاجي، فاطمة عمران راجي، جماليات الحرف العربي في رسوم بوكلي، مجلة نابو للبحوث والدراسات، مج9، العدد 22، جامعة بابل، العراق.
20. فايلي، الاتجاه التجريدي في الفن التشكيلي، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد2، 1988.
21. مبروك بولال، محمد خطاب، جمليات التراث الخطي المغربي في منجزات الفنان الطيب العيدي، مجلة جمليات جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مج9، العدد1، 2022.

22. محمود حلمي، الخط العربي بين الفن والتاريخ، عالم الفكر، مج13، العدد4، دت.
23. منى مصطفى عليوة، أثر الفنون الإسلامية في فن التصوير الحديث والمعاصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج2، العدد8، السعودية، 2017/10/08.
24. نزار صابور. "كاندينسكي (فاسيلي -)". الموسوعة العربية.
25. مجلة ثقافات البحرينية (العدد 15 الخامس عشر والسادس عشر وهما عددان في كراس واحد) والتي تصدر عن جامعة البحرين في ملف خاص اعد بمناسبة مرور عام على وفاة الفنان شاعر حسن ال سعيد 2005.

المواقع الالكترونية:

26. <https://www.almothaqaf.com/index.ph>
27. بريح زهرة، الفنان محمود طالب في حوار الجمهورية، جزايرس، الجزائر، 2013/11/17، تاريخ الزيارة، 2023/04/28.
28. جوزيف طانيوس، فن الخط والحروفية، مقرر الأدب والفنون، 10، جويلية 2016، تاريخ الزيارة، 2023/04/29. Norzahi.wordpress.com/ta
29. عمر سلمان داود، شاعر حسن آل سعيد بعين تلميذه، مارشيل دوشامب، 30 ديسمبر 2011 <https://anardwodbogspot.com/2011/01/blog-post-30.html>
30. كاظم شهمود، صفصفة نظرية البعد الواحد عند شاعر حسن آل سعيد، صحيفة المثقف، 2018/12/01، تاريخ الزيارة، 29 أبريل 2023.
31. <https://www.marefa.org> بتاريخ: 2023/05/20 على ساعة 19:05.
32. <https://www.cdf.gov.eg/khate/?q=ar/node/2416> بتاريخ: 2023/05/20 على الساعة: 19:10.
33. <https://www.aps.dz/ar/culture/133387-2022-10-21-09-> 22-36 بتاريخ: 2023/05/20 على الساعة: 20:15

34. أرشيف الفنون الجميلة، WikiData Q10855166
35. بول كلي.. عاش منفيا في بلاده سويس انفو نسخة محفوظة 18 أبريل 2020 على موقع واي باك مشين.
36. <https://www.ouraction.net/mohammed-bouthelidja> بتاريخ: 2023/05/17 على الساعة 21:00
37. https://mohamed-boukerch.blogspot.com/2013/11/blog-post_2978.html le 17/05/2023
38. [https:// artsandculture.google.com/asset/al-muntassirun-the-victorious-shakir-hassen-alsaid](https://artsandculture.google.com/asset/al-muntassirun-the-victorious-shakir-hassen-alsaid)

المقابلات:

39. مقابلة شخصية مع الفنان خالد خالدي، 25 جانفي 2023، 09:47 - سعيدة مكتب خاص.
40. مقابلة شخصية مع الفنان خالد خالدي، - 26 أفريل 2023-10:12 سعيدة مكتب خاص.
41. مقابلة شخصية مع محمود طالب، أستاذ تربية سابقا، وهران، 18 مارس 2023، (10:00 - 12:00).

المكالمات الهاتفية ومواقع التواصل الاجتماعي:

42. مراسلة عبر الفيسبوك مع الفنان خالد خالدي بتاريخ: 2023/05/02 على الساعة 16:00.
43. مكالمة هاتفية مع الفنان محمود طالب بتاريخ: 2023/05/10 على الساعة 11:17.
44. مكالمة هاتفية مع الفنان محمود طالب بتاريخ: 2023/05/11 على الساعة 21:00.

45. مراسلة عبر الفاير مع الفنان محمود طالب، بتاريخ: 2023/05/12 على الساعة 17:00 مساءً.

46. مراسلة عبر الفيسبوك مع الفنان محمود طالب بتاريخ: 2023/05/13 على الساعة 21:00.

الفهرس

شكر وتقدير

الاهداء

أ.....مقدمة.

6المدخل:

— الفصل الأول: المدرسة التجريدية وفن الحروفيات —

13.....المبحث الأول: فن الحروفيات وعلاقته بالمدرسة التجريدية.

13.....المطلب الأول: الحرف العربي عند الفنان الغربي.

16.....المطلب الثاني: المدرسة التجريدية:

22.....المبحث الثاني: فن الحروفيات عند العرب.

23.....المطلب الأول: نظرية البعد الواحد عند شاكر حسن آل سعيد.

25.....المطلب الثاني: الحروفية في الجزائر.

— الفصل الثاني: دراسة وتحليل أعمال الفنان محمود طالب —

36.....المبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان محمود طالب.

37.....المطلب الأول: تعريف الفنان محمود طالب.

38.....المطلب الثاني: أهم المشاركات الفنية للفنان محمود طالب.

41.....المبحث الثاني: تحليل بعض لوحات الفنان محمود طالب.

42.....المطلب الأول: تحليل لوحة لنلون الجزائر محبة وأمنا.

46.....المطلب الثاني: تحليل لوحة سلام الله عليك يا وطني.

49.....المطلب الثالث: تحليل لوحة إن الجزائر في أحوالها عجب.

55.....: خاتمة

58.....: قائمة الملاحق

73.....: قائمة المصادر والمراجع

فهرس الصور:

الصورة 01 :	ص 14
الصورة 02 :	ص 15
الصورة 03 :	ص 19
الصورة 04 :	ص 21
الصورة 05 :	ص 26
الصورة 06 :	ص 27
الصورة 07 :	ص 29
الصورة 08 :	ص 31
الصورة 09 :	ص 33
الصورة 10 :	ص 36
الصورة 11 :	ص 42
الصورة 12 :	ص 46
الصورة 13 :	ص 49
الصورة 14 :	ص 58
الصورة 15 :	ص 58
الصورة 16 :	ص 59
الصورة 17 :	ص 59
الصورة 18 :	ص 60
الصورة 19 :	ص 60
الصورة 20 :	ص 61
الصورة 21 :	ص 61
الصورة 22 :	ص 62
الصورة 23 :	ص 62
الصورة 24 :	ص 63
الصورة 25 :	ص 64
الصورة 26 :	ص 64
الصورة 27 :	ص 65

الصورة 28 :	ص 65.....
الصورة 29 :	ص 66.....
الصورة 30 :	ص 67.....
الصورة 31 :	ص 68.....
الصورة 32 :	ص 69.....
الصورة 33 :	ص 70.....
الصورة 34 :	ص 71.....

ملخص:

مست ظاهرة التجريدية معظم الفنون لاسيما فن الخط العربي، حيث برز فنانون جزائريون أبدعوا في فن الحروفيات بتوظيف أساليب مختلفة تنوعت فيها أشكال الخط العربي المعاصر.

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى تسليط الضوء على أعمال الفنان "محمود طالب" الفنان التشكيلي الجزائري حيث تبرز هذه الدراسة حيثيات التجريد اللوني مع الحرف العربي في لوحات تنوعت بين النحت والكتابة لمعرفة أين تصنف هذه الأعمال، حيث وجدنا أنها أعمال تجريدية تميزت بظاهرة التجريدية وعكست الجانب الفني في الخط العربي.

الكلمات المفتاحية: تجريدية الخط - فن الحروفيات - الخط المعاصر - نحت الحرف - الخط العربي.

Abstract :

The phenomenon of abstraction has touched most arts, especially the art of arabic calligraphy, where Algerian artists emerged who excelled in the arts of littering by employing different techniques showcasing contemporary Arabic calligraphy styles.

This research study aims to shed light on the works of the artist "Mohmoud Taleb" an Algerian visual artist, highlighting the intricacies of color abstraction with the Arabic letter in artworks that vary between sculpture and writing. By examining these workd, we found that they fall under the category of abstract art, characterized by the phenomenon of abstraction and reflecting the artistic aspect of Arabic calligraphy .

Keywords: Abstract calligraphy - the art of lettering -contemporary calligraphy - letter carving - arabic calligraphy.

Résumé:

L'abstraction a touché la plupart des arts, en particulier l'art de la calligraphie arabe, où des artistes algériens ont émergé, excellant dans l'art de la compostions de lettres en utilisant différentes techniques qui ont diversifié les formes de l'écriture arabe contemporaines.

Cette étude de recherche vise à mettre en lumière les œuvres de l'artiste " Mahmoud Taleb", artiste plasticien algérien, mettant en évidence les aspects de l'abstraction chromatique avec la lettre arabe dans des tableaux qui varient entre la sculpture, afin de déterminer la catégorie de ces œuvres. Nous avons constaté qu'elles sont des œuvres abstraites caractérisées par le phénomène de l'abstraction, reflétant ainsi l'aspect artistique de la calligraphie arabe .

Mots-clés: Typographie abstraite - l'art de la typographie - la calligraphie contemporaine - la sculpture des lettres - la calligraphie arabe.